UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

شعبة علم النفس

جامعة مستغانم
شعبة علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة

دراسة ميدانية بولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالب(ة):جلايلي نصيرة

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	الصفة
د. صافة أمينة	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	رئيسة
أ.دويدي سامية	أستاذ(ة) مساعد(ة) (أ)	مشرفة و مقررة
د. غاني زينب	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	ممتحنة

السنة الجامعية:2021-2022

تاريخ الإيداع: 2022-06-25 امضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة

دراسة ميدانية بولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالب(ة): جلايلي نصيرة

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	الصفة
د. صافة أمينة	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	رئيسة
أ. دويدي سامية	أستاذ(ة) مساعد(ة) (أ)	مشرفة ومقررة
د. غاني زينب	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	ممتحنة

السنة الجامعية2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة

دراسة ميدانية بولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالب(ة):جلايلي نصيرة

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	الصفة
د. صافة أمينة	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	رئيسة
أ.دويدي سامية	أستاذ(ة) مساعد(ة) (أ)	مشرفة و مقررة
د. غاني زينب	أستاذ(ة) محاضر(ة) (أ)	ممتحنة

السنة الجامعية:2021-2022

تاريخ الإيداع: 2022/06/25 امضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

الإهداء

أهدي نجاحي وثمرة هذا البحث المتواضع إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسانة دعمتني في كل مواقف الحياة **أمي الحبيبة**

إلى من وقفت بجانبي ومن دعمتني في السراء والضراء

والتي شجعتني في كل لحظة شعرت فيها باليأس أختي ونور دربي **منصور عبديه**

إلى كل الأحبة الذين عرفتهم خلال مشواري الدراسي إلى أستاذتي المحترمة التي غمرتني بتفهمها

وطول بالها وصبرها **دويدي سامية**

وإلى كل من مد لي يد العون خلال إنجاز هذا البحث المتواضع بما فيها**حوحاش فتيحة** و**حوحاش هاجر**.

جلايلي نصيرة

شكر و تقدير

نشكر الله ونحمده ونستعين به في جميع أعمالنا والصلاة والسلام على معلم البشرية

وعلى آله وأصحابه

أتقدم بوافر الشكر والامتنان لجامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم

وكل القائمين عليها لما لها من فضل في إتمام مشواري الدراسي ولأساتذة

هيئة التدريس بقسم علم النفس

على ما قدموه من جهد مشكور أثناء فترة دراستي

كما أنني أتقدم بأرقى العبارات الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة **دويدي سامية**

صاحبة الفضل في توجيهي ومتابعة

هذه المذكرة من بدايتها إلى نهايتها والتي لم تبخل علي بإرشاداتها ونصائحها

القيمة في إنجاز هذا البحث

كما أتقدم بخالص الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

وأتقدم بخالص الشكر

إلى كل المبحوثات النساء على حسن الاستقبال وعلى حسن مساعدتهم لي

أثناء فترة التربص وإلى كل من ساهم برأي أو نصيحة أو مساعدة في هذه الدراسة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
ملخص البحث بالعربية	ز
ملخص البحث بالانجليزية	ط
مقدمة	1
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1 – الإشكالية	4
2 – فرضيات الدراسة	9
3 – أهداف الدراسة	10
4 – أهمية الدراسة	10
5 – دوافع اختيار الموضوع	11
6 – التعاريف الاجرائية	12
الفصل الثاني: المرأة المطلقة	
تمهيد	14
1 -تعريف المرأة	14
2 -المرأة عبر التاريخ	15
2-1- المرأة في اليهودية	15
2-2- المرأة في الشريعة المسيحية	16
2-3- المرأة في الجاهلية العربية	17
2-4- المرأة في الشريعة الإسلامية	18
3 -تعريف المرأة المطلقة	20

4 -معاناة المرأة المطلقة	20
5 -مراحل تكيف المرأة المطلقة مع واقعها	22
6 -نظرة المجتمع للمرأة المطلقة	23
خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث: التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة	
تمهيد	25
1 -ماهية التحرش الجنسي	25
2 -تعريف التحرش الجنسي	26
3 -تعريف التحرش اللفظي	29
4 -نظريات المفسرة لتحرشات الممارسة على المرأة	30
5 -أشكال التحرش الجنسي	35
6 -أسباب التحرشات الجنسية	37
7 -آثار التحرش الجنسي	40
8 -عقوبة التحرش الجنسي في قانون العقوبات و الفقه الاسلامي	42
9 -العلاج النفسي لضحية التحرش الجنسي	44
خلاصة الفصل	47
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية و أدوات البحث	
تمهيد	46
1 -الدراسة الاستطلاعية	46
1-1- منهج الدراسة الاستطلاعية	47
1-2- أدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية	48
1-3- الحدود المكانية والزمانية	49
1-4- مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية	49
1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية	50
2 -الدراسة الأساسية	50

2-1- منهج الدراسة الأساسية	50
2-2- الأدوات المستعملة في الدراسة الأساسية	51
2-3- الحدود المكانية و الزمانية لدراسة الأساسية	58
2-4- مواصفات حالات الدراسة الأساسية	58
خلاصة الفصل	59
الفصل الخامس: الدراسة العيادية وعرض النتائج	
تمهيد	61
1-عرض الحالات	61
1-1-عرض الحالة الاولى	61
1-2-عرض الحالة الثانية	66
2-عرض بيانات الدراسة	70
3-الاستنتاج العام	77
خلاصة الفصل	78
الفصل السادس: تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات على ضوءها	
تمهيد	80
1-تحليل نتائج الحالات	80
1-1-تحليل الحالة الأولى	80
1-2-تحليل الحالة الثانية	82
2-تحليل نتائج الاستبيان	84
مناقشة الفرضيات	87
خاتمة	94
الاقتراحات	95
قائمة المراجع	98
قائمة الملاحق	104

قائمة الجداول:

رقم	موضوع	صفحة
01	أسماء الاساتذة المحكمين	54
02	نتائج تقديرات المحكمين	55
03	تقديم المقابلات العيادية للحالة الاولى	62
04	تقديم المقابلات العيادية للحالة الثانية	67
05	يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	70
06	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مقر السكن	71
07	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة المهنية	72
08	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدة الطلاق	72
09	يوضح توزيع مفردات العينة لتحرشات اللفظية الممارسة على المرأة المطلقة	73
10	يوضح توزيع مفردات العينة لتحرشات الجسدية الممارسة على المرأة المطلقة	74
11	يوضح توزيع مفردات العينة الأثارالنفسية التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	75
12	يوضح توزيع مفردات العينة أساليب مواجهة المرأة المطلقة لتحرشات الممارسة عليها	76

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أشكال التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة، والتعرف على أثار النفسية التي أحدثتها هذه التحرشات، مع التعرف على مدى تقبل المرأة المطلقة للتحرشات التي تتعرض لها، ومن هذا تمت صياغة فروض الدراسة المتمثلة في تتعرض المرأة المطلقة للتحرشات اللفظية والجسدية، وأن التحرشات اللفظية أكثر ممارسة من التحرشات الجسدية على المرأة المطلقة ، وكذلك عدم تقبل المرأة المطلقة للتحرشات الممارسة عليها، والسن له دور في حدوث التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة ، كما لمدة الطلاق دور في حدوث التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة معتمدين على المنهج العيادي والمنهج الإحصائي الذي إرتكز على تطبيق مجموعة من الأدوات كالملاحظة العيادية والمقابلة العيادية التي تم تطبيقها على حالتين من الحالات، كما تم تطبيق الإستبيان المصمم من طرف الطالبة على عينة الدراسة قوامها 30 مفردة ، وذلك من أجل التأكد من صحة الفرضيات المصاغة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحرشات اللفظية والجسدية من أكثر أشكال التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة، يعتبر التعليق على اللباس وجسد المرأة المطلقة وطلب رقم الهاتف من أكثر مظاهر التحرشات اللفظية إنتشارا، في حين يعد إقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية وقيام ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل من أكثر أنواع التحرشات الجسدية الممارسة على المرأة المطلقة ، تعتبر التحرشات اللفظية من أكثر التحرشات التي تتعرض لها المرأة المطلقة من التحرشات الجسدية التي لم تتقبلها المرأة المطلقة، وهذا ظهر من خلال الأثار النفسية التي أحدثتها هذه التحرشات في نتائج الإستبيان المتحصل عليه حيث أن أغلبية أفراد العينة أصبحن يقمن بردود أفعال عدوانية إتجاه الجنس الآخر مع تأنيب الضمير والنفور إتجاه الجنس ،كما توصلت النتائج إلى أن لسن المرأة المطلقة دور في حدوث التحرشات الممارسة عليها، وتوصلنا إلى أن لا علاقة لمدة الطلاق بالتحرشات التي تتعرض لها المرأة المطلقة.

الكلمات المفتاحية:التحرشات،التحرشات اللفظية،التحرشات الجسدية،المرأة المطلقة

Abstract:

The study aims to identify the forms of harassment practiced against divorced women, and to identify the psychological effects caused by these harassment, while identifying the extent to which divorced women accept the harassment they are exposed to and from this the study hypotheses were formulated represented in the exposure of divorced women to verbal and physical harassment , and that harassment Verbal abuse is more practiced than physical harassment of a divorced woman , as well as the non-acceptance of a divorced woman to the harassment practiced against her , and age has a role in the occurrence of harassment practiced against divorced women , and the duration of divorce has a role in the occurrence of harassment practiced against divorced women , relying on the clinical approach and the statistical approach that was based on The application of a set of tools such as clinical observation and clinical interview that were applied to two of the cases , and the questionnaire designed by the student was applied to the study sample consisting of 30 items , in order to verify the validity of the formulated hypotheses , and the results of the study concluded that verbal and physical harassment are among the most Forms of harassment against a divorced woman , Commenting on the dress and body of a divorced

woman and asking for a phone number is considered one of the most important forms of harassment The appearance of verbal harassment is widespread , while the harasser’s suggestion to have a sexual relationship and make some movements with the lips with the intention of kissing is one of the most types of physical harassment practiced against a divorced woman , It appeared through the psychological effects caused by these harassment in the results of the questionnaire obtained , as the majority of the sample members have become aggressive reactions towards the opposite sex with remorse and aversion towards sex , and the results also concluded that the age of the divorced woman has a role in the occurrence of the harassment practiced against her, and we reached The duration of the divorce has nothing to do with the harassment of the divorced woman.

Keywords: harassment, verbal harassment, physical harassment , divorced women

مقدمة

أعطى الإسلام المرأة مكانة مرموقة في المجتمع التي تعتبر رمز للشرف والعرض والكرامة لكن بالرغم من كل هذا تبقى المرأة المطلقة محاطة بالكثير من الشكوك والشبهات بعد طلاقها اعتقادا أن المرأة المطلقة أقل حصانة في الدفاع عن شرفها وعفتها ، مما جعلها عرضت لمجموعة من التحرشات بمختلف أنواعها بداية من التحرش اللفظي كإطلاق النكات والتعليقات والتلميحات على جسد المرأة ولباسها والمعاكسة عن طريق بعض الأصوات كالتصفير وإلحاح في طلب رقم الهاتف وصولا إلى التحرشات الجسدية كاللمس وعرض صورا فاضحة و اقتراح إقامة علاقة جنسية التي تجبر فيها المرأة المطلقة على اتخاذ مجموعة من الإستراتيجيات لمواجهة المتحرش إما بالصمت أو الإبلاغ عن هذا المتحرش أو تجاهل الموقف كأن شيئا لم يحدث حيث أنه تبقى هذه الإستراتيجيات كالعامل أو سبب من الأسباب التي إما أن تكون كعنصر مساهم في الحد من هذه الظاهرة أو في انتشارها، وهذه الأنواع من التحرشات تعد من ألوان إهانة المرأة المطلقة وإذلالها التي تحدث مجموعة من الآثار النفسية على المرأة كالفقدان الهدوء والشعور بتأنيب الضميروهذا ما دفعنا إلى دراسة هذه الظاهرة التيأصبحت من الظواهر المتفشية في مجتمعنا ولا بد من دراستها، حيث تطرقنا في دراستنا إلى ثلاثة فصول في الجانب النظري تضمن الفصل الأول مدخل إلى الدراسة وضحنا فيه الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع والأهداف وأهمية هذه الدراسة التي من خلالها طرحنا الإشكالية ومقدمتها موضحين مجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث مع تقديم مجموعة من التعاريف الإجرائية حول الموضوع،أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان المرأة المطلقة تضمن تعريف المرأة ومكانتها في الإسلام وتطورها التاريخي.

وفي هذا الفصل أضفنا مجموعة من العناصر بعنوان معاناة المرأة المطلقة ومراحل تكيفها مع واقعها، أما في الفصل الأخير من الجانب النظري الذي كان بعنوان التحرشات الجنسية،وفيه تطرقنا إلى تعريف لها والنظريات المفسرة لهذه الظاهرة والآثار التي تحد ث لها على المرأة المطلقة وفيها تم عرض العلاج النفسي لها.

أما في الجانب التطبيقي الذي عرض فيه فصلين الفصل الرابع منه تم عرض الدراسة الاستطلاعية والأساسية التي تضمنت كل منهما منهج العيادي معتمدين على مجموعة من الأدوات كالمقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاستبيان، إضافة الى المنهج الإحصائي الذي اعتمدناه في الدراسة الأساسية، في هذا الفصل تطرقنا الى مواصفات الحالات ونتائج الدراسة ، أما الفصل الخامس تم

عرضالحالاتونتائجالنسبةالمئويةللاستبيانالتيطبقتعلىعينةقوامها 30

مفردةالتيمنخلالهاتمعرضومناقشةالفرضياتعلىضوءالنتائجوصولاالقتراحات، خاتمة،

قائمةالمراجعوالملاحقالتيتتعلقبالدراسة.

الفصل الأول

1-الإشكالية:

تتعرض المرأة للعديد من المضايقات والمعاكسات بشكل يومي سواء في الشارعأو في مكان العمل والتي أصبحت ظاهرة اجتماعية محط الأنظار،إستدعى دراستها من طرف العلماء النفسانيين والاجتماعيينوهذا ما يسمى بالتحرشات الممارسة على المرأة بصفة عامة، والمرأة المطلقة بصفة خاصة .

كما أكدت دراسة غانم عام 2015م والتي كانت بعنوان مظاهر التحرش الجنسي ودوافعه وآثاره النفسية على المرأة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، اشتملت على عينة قوامها 500 عينة جميعهن من الإناث وقد تراوح بين 59-15 سنة بمتوسط قدره 25.97%، وانحراف معياري 03.01 ومن جميع المستويات التعليمية ومنهن متعددة ومن أماكن مختلفة اشتملت عدة مناطق من محافظات القاهرة، الجيزة، المنوفية، الإسكندرية وتم تصميم استبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحرش من الممكن أن يحدث في أي سن وأنه لا يوجد سن محددة يمكن الاتكاء عليه، وأن الأشخاص يكونون أكبر من سن 60 عاما ويقومون بالتحرش الجنسي للأنثى، وجاءت الإجابة لتعبير عن كل ما سبق ولتبرز حقيقة خلاصتها أن التحرش الجنسي ظاهرة منتشرة بنسبة 98.02% وهي إجابة تعبر عن كم وحجم ومدى استفحال الظاهرة. (حمزة،2017، ص.237)

على حسب دراسة فتحي 2010، بعنوان التعرف على العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي،لقد تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة،قام الباحث بتصميم مقياس عن العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي، واشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب الكليات الجامعة الذي بلغ حوالي 3510طالبة،وفيه اتضح أن أكثر أشكال التحرش الجنسي تركزت في المعاكسات الكلامية بنسبة 70.65% يليها التحرش أثناء السير في الشارع بنسبة 64.67%، ثم النظرة الفاضحة بنسبة 65.41%، ثم المعاكسات التليفونية بنسبة 50.14%، وجاء أقل معدلات في أشكال التحرش الجنسي (محاولة تجريد الفتاة من ملابسها)بنسبة 42.27%، ثم يصور لها إشارات جنسية بنسبة 54.51% ولكن مع تطور تكنولوجيا العصر في الموبايل

والانترنيت زادت من التحرش الجنسي،كما يتضح أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش يكون في الحفلات والمناسبات بنسبة 56.41% يليها السير في الشارع بنسبة 39.41%تم التواجد في السير بالمواصلات العامة بنسبة 38.18%وهذا مرتبط باللباس الضيق والشفاف والشفاه، كما في الحفلات والأماكن الضيقة والازدحام كما في وسائل المواصلات(حمزة،2017،ص.ص.237-238).

بالإضافة إلى ذلك تناولت دراسة رشا محمد الحسن 2008:الموسومة بالتحرش الجنسي والمعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب دراسة سيسيولوجية بمؤسسة المركز المصري لحقوق المرأة من أجل تقديم تفسير متكامل لهذه المشكلة وتحليلها وتفسيرها في ضوء الواقع المصري الحالي، اتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة حيث طبقت على 2020مفردة مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث اعتمادا على الاستمارة كأداة رئيسية، وقد لخصت الدراسة مجموعة من النتائج نذكر أهمها أن التحرش يتراوح في سبعة أشكال وهي لمس الجسد،التصفير، المعاكسات الكلامية، النظرة الفاضحة للجسد، التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي، الملاحقة و التتبع، المعاكسات الهاتفية، ومن بين النتائج يعتبر سكوت المرأة عن ظاهرة التحرش كعامل في تفشي هذه الظاهرة، كما أن مصادر التحرش تراوحت بين الإعلام والمظهر للفتيات أي التبرج والوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري (حمزة، 2017، ص.238).

وهذاما أكدته دراسة العواودة سنة 2004: بعنوان العنف ضد المرأة العاملة على مضايقات والتحرشات الجنسية كانت أقل أشكال العنف الوظيفي شيوعا إذ بلغت نسبته 20.08% فقط وأن أكثر أشكال التحرشات الجنسية انتشارا إبداء الإعجاب والغزل الصريح بنسبة 46.06%، في حين بلغت نسبته من التعليق على اللباس والماكياج 43.06، وأن المصافحة المتعمدة والنظرات الجنسية تعد من 26.05%، كما أدلت نتائج الدراسة على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وتعرض المرأة للمضايقات، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة والعمر وتعرضها للمضايقات

والتحرشات الجنسية، وأن العاملات والمطلقات يتعرضن للمضايقات الجنسية أكثر من المتزوجات و غير المتزوجات (المطالقة، الخطابية، 2007، ص. 72).

كما وضحت دراسة مديحة أحمد عبادة التي أجريت سنة 2007:بعنوان الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية بجامعة سوهاج، وهدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الأشكال المختلفة للتحرش العام، ومعرفة الأهداف التي يحققها الفاعل وراء ارتكابه أفعال التحرش الجنسي والتعرف على أهم الإستراتيجيات التي تعتمد عليها المرأة في مواجهة مثل هذه الأفعال، و توزعت عينة الدراسة على مدينة سوهاج 50 استمارة، مدينة أخيم 40 استمارة ، مدينة ساقلتة 30 استمارة، و مدينة أليلينا 20 استمارة، تم استخدام في أدوات الدراسة استمارة واستبيان لجمع المعلومات (كشيك، 2013، ص .ص.84- 85)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة أن 76.04% من عينة الدراسة أنهن تعرضن لفعل أو أكثر من أفعال التحرش الجنسي، وهذه الأفعال لم تكن منحصرة في فعل واحد بل اتخذت هذه الأفعال ثلاثة أشكال مختلفة حسب صورتها، حيث أكدت معطيات الميدانية أن التحرش الجنسي باللفظ والكلام كان في المرتبة الأولى 49.07%،و يليه التحرش الجنسي بالنظر و الإشارة بالنسبة 46.07%، وأخيرا التحرش الجسدي أو بالاحتكاك بلغت نسبته 14.01%.(الكيلاني، 2018، ص.45)

وبينت دراسة شودهيري Chaudhuriالتي كانت سنة 2007: بعنوان تجارب النساء العاملات في الرعاية الصحية مع التحرش الجنسي في أربعة مستشفيات بكلكتا د وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع التحرش الجنسي في المستشفيات الهندية بأنواعه، وكانت الدراسة في أربعة مستشفيات (عام وخاص) بالهند، وكانت عينة الدراسة بإجراء مقابلات مع 135 إمرأة عاملة تراوحت الأعمار بين 20 و 40 سنة و توصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء تتعرض لتحرش لفظيا بالنسبة 41%د و نفسيا 45%، والتحرش الذي يعود للقوام والمظهر 15%و الملامسة 27%، وتوصلت أيضا أن العاملات تقوم بالشكوى في إدارة المستشفى من الوضع و خوفها الدائم في العمل (ريحاني، 2017، ص.41).

كما أضافت دراسة غيلا برونر Gila bronner andothers التي كانت بعنوان التحرش الجنسي بالممرضات وطالبات التمريض في إسرائيلوالتي هدفت إلى البحث عن نماذج التحرش الجنسي وتحديد أنواعه والمشاعر التي يستند عليها التحرش مع الأخذ بعين الاعتبار المكانة المهنية للمتحرش، وتكونت عينة البحث من 478 مبحوث ومبحوثة، تم تطبيق الإستبيان والاستمارة في هذه الدراسة التي توصلت نتائجها بالنسبة التكرارات ونوع حدوث التحرش الجنسي أعلن 91% من المبحوثين عن مواجهتهم على الأقل بنوع واحد من التحرش و أعلن 30% أنهم تعرضوا لما يزيد عن ثلاثة أنواع من التحرش الجنسي، وأعلن 50% عن تعرضهم لخمسة أو ما يزيد من التحرش الجنسي وبوجه عام كان تكرار التحرش الجنسي يقل كلما أصبح السلوك أكثر حميمية بداية من التعليقات الجنسية والمضايقة المسببة للغيظ عن شكل وهيئة المستجيب المشارك 87.07 %، محاولات العلاقات الرومانسية الحميمية 55.02% وقول النكات الجنسية 47.05%والملامسة الغير الجنسية 45.07% والملامسة الحميمية 20.07%، أما بالنسبة للفروق المرتبطة بالمكانة تبين وجود فروق ذات دلالة بين الممرضين و الطالبات التمريض، حيث أعلن الممرضون والممرضات عن التعرض لأنواع حادة من التحرش الجنسي بنسبة 33%، أما بالنسبة لمشاعر والأحاسيس الناجمة عن التحرش أشارت النتائج إلى أن التحرش اللطيف (التعليقات ، المكايدة) أدى إلى مشاعر السخط وعدم الاكتراث 20% من المبحوثين التحرش الجنسي الأكثر حدة جلب مشاعر الخوف والخجل والاشمئزاز 25%من المبحوثين (عبادة، أبو الدوح،2007، ص. ص218-221).

أشارت دراسة دحماني 2017: بعنوان أثر التحرش الجنسي بالمرأة العاملة على استقرارها الوظيفي بالمؤسسة الاستشفائية حمدان بختة سعيدة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في محيط العمل من خلال البحث عن مسبباته بالإضافة إلى تأثير ذلك على الاستقرار الوظيفي وتكونت عينة الدراسة من 51 من أصل المجتمع يقدر ب 204 عامل، وفيها تم الاعتماد على المنهج الوصفي وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات أهمها أن التحرش الجنسي بالمرأة

العاملة قد أثر على صحتها النفسية، أما من الناحية الوظيفية فلم تتأثر، وذلك راجع إلى الأوضاع الاجتماعية والحالة الاقتصادية وحاجة المرأة للشغل وقلة فرص العمل كلها عوامل جعلت المرأة غير مستعدة لتخلي عن عملها والصبر على أفعال التحرش خاصة وإن كانت تصرفاته لا تتجاوز مجرد إطلاق المجاملات والغزل والإيماءات (ريحاني، 2017، ص.34).

و اما دراسة فينك 2001: بعنوان استجابات النساء للتحرش الجنسي في العمل التي أجريت على عينة مكونة من 132مرأة من الغرب الأوسط من مطار متروبوليتان في أمريكا، بحيث هدفت الدراسة إلى إيجاد استجابات النساء للتحرش الجنسي في العمل، ووجدت أن هناك 05إجابات لفظية 34%من إجابات لفظية (تكون بأدب مثل قول لا أو تلميح أو لا تفعل ذلك مرة أخرى) و 32 من إجابات لفظية بنيرة صوت حادة، وشملت الردود اللفظية التجاهل بنسبة 14%وردود استخدام الدعابة 10%، وإعطاء تهديد عام 10%، ووجدت الاستجابات تختلف وفقا للمتحرش وعما إذا كان سلوك جسدي أو لفظي وعلى قدر من الخبرة العمل لديهم أو ما إذا كان لديهم سوابق في المضايقة ووجدت حوالي ثلث استجابة المرأة غير صارمة، بينما ثلث الأخير سوف تستخدم استجابة مختلفة جدا من خلال مواجهة الصارمة للمتحرش ونحو 50% من النساء تدعي أنها ستقدم تقريرا ، في حين النصف آخر قال بأنهم سوف يقوموا بإزالة أنفسهم من هذا الوضع أو التجاهل المضايقات التي تعرضوا لها(ريحاني، 2017،ص.44).

وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة، فبناءا على ما تقدم نطرح التساؤل التالي:

الإشكالية العامة :

- ما أشكال التحرشات التي تتعرض لها المرأة المطلقة؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي التحرشات أكثر ممارسة على المرأة المطلقة؟

- ما مدى تقبل المرأة المطلقة لتحرشات الممارسة عليها؟

- هل لسن المرأة المطلقة دور في حدوث التحرش الذي تتعرض له؟

- هل لمدة الطلاق دور في التحرشات ؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

-تتعرض المرأة المطلقة لتحرشات اللفظية والجنسية.

الفرضيات الجزئية :

- التحرشات اللفظية أكثر ممارسة من التحرشات الجنسية على المرأة المطلقة.

- عدم تقبل المرأة المطلقة لتحرشات الممارسة عليها.

- السن له دور في حدوث التحرشات ممارسة على المرأة المطلقة.

- لمدة الطلاق دور في حدوث التحرشات.

3- أهداف الدراسة :

لكل بحث مجموعة من الأهداف العلمية، وفي بحثنا هذا تتمثل هذه الأهداف في:

- رصد أكثر أشكال التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة.

- اكتشاف ما اذا كان لسن المرأة المطلقة دور في حدوث التحرشات.

- التعرف على مدى تقبل المرأة المطلقة للتحرشات الممارسة عليها.

- معرفة ما اذا كان لمدة الطلاق علاقة بالتحرشات الممارسة على المرأة المطلقة.

- التعرف على الآثار التي تخلفها التحرشات على الصحة النفسية بالمرأة المطلقة.

- التعرف على أهم الإستراتيجيات التي تلجأ إليها المرأة المطلقة في مواجهة التحرشات التعرف على مدى تقبل المرأة المطلقة لتحرشات الممارسة عليها.

4- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية دراستنا في العناصر التالية :

- جمع معلومات علمية حول ظاهرة التحرشات التي تتعرض لها المرأة المطلقة.

- التأكد من صحة الفروض والدراسات المتعلقة بموضوع التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة.

- الكشف عن حقيقة الواقع الذي تعيشه المرأة المطلقة من خلال ما تتعرض له من تحرشات.

- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة.

- إعداد مذكرة ماستر يمكن للباحثين الاعتماد عليها كمرجع في دراساتهم.

5- دوافع اختيار الموضوع :

تعتبر الدوافع من الخطوات الضرورية والأساسية التي تجعل الباحث ينطلق في دراسته وإنجاز بحثه العلمي ، ومن بين هذه الدوافع نذكر مايلي:

1.5.الدوافع الذاتية :

- الفضول العلمي لتعرف على خبايا الموضوع ومستجداته.

- الرغبة الشخصية لدراسة هذه الظاهرة الرغبة في تعميق معارفنا النظرية والميدانية حول ظاهرة التحرشات التي تتعرض لها المرأة.

- باعتبار الموضوع من المواضيع الحساسة التي تلتزم فيها المرأة الصمت والتي لابد من دراستها.

- يمس الموضوع قضية من قضايا المرأة ومشكلاتها.

2.5.الدوافع الموضوعية :

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة علاقة موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم النفس العيادي.

- محاولة معرفة الجانب الخفي للتحرش وانعكاساته على المرأة المطلقة.

- أصبحت ظاهرة التحرشات من ظواهر السائدة في مجتمعنا التي لا بد من دراستها.

- قيمة الموضوع من الناحية النفسية والاجتماعية.

6-التعارف الإجرائية:

- **التحرش :**

فهو ظاهرة غير مرغوب فيها، والتي تأخذ عدة أشكال قد تكون ذات طابع جنسي من خلال انتهاك الجسد وقد تكون ذات طابع لفظي التي تتمثل في مجموعة من العبارات والكلمات السيئة الصادرة من المتحرش، والتي تجعله يشعر بنوع من اللذة والارتياح النفسي على قيامه بهذا الفعل، على عكس المرأة المطلقة التي تشعر بالاهانة والخوف وعدم الأمان .

- **التحرش الجنسي :**

فهي حالة من الشذوذ النفسي والسلوكي واجتماعي ذو طبيعة جنسية الممارسة على المرأة المطلقة منتهكة الجسد و خصوصية الضحية، والتي تجعلها تعيش نوع من القلق والخوف والتهديد.

- **التحرش اللفظي :**

فهو فعل غير أخلاقي الذي يتمثل في عبارات وألفاظ إباحية خارجة عن الأدب التي تمس بكيان المرأة المطلقة محدثا أثارا سلبية على صحتها النفسية.

- **المرأة المطلقة :**

فهي المرأة التي انفصلت عن زوجها من خلال فسخ عقد زواج، والتي تتعرض إلى جملة أو مجموعة من التحرشات، والتي تتراوح أعمارهم من 21سنة إلى 35سنة

الفصل الثاني

تمهيد

1- تعريفالمرأة

2- المرأةعبرالتاريخ

2-1- المرأةفياليهودية

2-2- المرأةفيالشريعةالمسيحية

2-3- المرأةفيالجاهليةالعربية

2-4- المرأةفيالشريعةالإسلامية

3- تعريفالمرأةالمطلقة

4- معاناةالمرأةالمطلقة

5-مراحلتكيفالمرأةالمطلقةمعواقعها

6-نظرةالمجتمعللمرأةالمطلقة

خلاصةالفصل

تمهيد

تعتبر المرأة ركيزة من ركائز المجتمع فمنذ القدم اختلفت مكانة المرأة من حضارة إلى حضارةومن ثقافة إلى ثقافة، فهي تبقى الوحدة الأساسية في الأسرة والعضو الذي يجب عليه أن يحافظ ويصون أسرته، وإذا ما مست مشكلة وحدة من وحدات الخلية وتفاقمت صراعاتها التي تؤدي بها إلى الانفصال والطلاق أصبحت العنصر الملام، إذن ماهي مكانة المرأة عبر تاريخ، وماهي نظرة المجتمع للمرأة المطلقة، وماهي مراحل تكيفها مع واقعها.

1 تعريف المرأة:

1 1 -لغة :

إمرأة بهمزة وصل أنثى المرأ، وفيها لغة أخرى (مرأة) على وزن ثمرة ويجوز نقل الحركة هذه الهمزة إلى الراء وتبقى "مرة" على وزن (سنة) ولربما قيل إمرأ بغيرها اعتمادا على قرنية تدل على مسمى .

قال الكسائي : سمعت إمرأة من فحصاء العرب تقول: (أنا إمرأة أريد الخير) بغير هاء، و جمع إمرأة نساء ونسوة من غير لفظها (العيادي،2001، ص.ص.10).

وفي لسان العرب امرأة تأنيث إمرأ، وقال الأنباري الألف في إمرأة، وإمرئ ألف وصل، وقال للعرب في المرأة ثلاث لغات يقال وهي امرأته وفي مرته (التميمي،2012،ص.18).

1 2 -اصطلاحا:

في التعريفات المقاربة للتعريف القرآني المرأة فهي أنثى الإنسان البالغة كما الرجل فهو ذكر الإنسان البالغ ، ولكن عند اختلافات الثقافات فإن التعريف بالتأكيد سيكون مختلفا تستخدم كلمة إمرأة لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز في الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات الأخرى، ويرى فرويد :"أن المرأة كائن معقد يكبت العدوان في نفسه ولا يفهمه أحد " ويعرفها

الفلاسفة والمفكرين بالنقص في جانب معين، ويقول ابن السعدي (1376)"الأنثى ناقصة في وصفهاوبيانها ومنطقها ".

ويقول ابن الشنقطي (1393) :"الأنوثة نقص خلقي طبيعي". (التميمي، 2012،ص.19)ويتفرد ابن رشد (595) من بين الفلاسفة المسلمين أن المرأة فهي خلقت مثل الرجل لغاية إنسانية واحدة إن النساء من جهة فإنهن بالضرورة يشتركن وإياهم في الأفعال الإنسانية مع مراعاة فارق الاختلافات الجسدية(التميمي،2012،ص.40).

2 -المرأة عبر التاريخ

2 1 -المرأة عند اليهود:

فرقت الديانة اليهودية بين الرجل والمرأة أي بين الجسد (المرأة) و الروح (الرجل) وما يفعله الرجل من أعمال لا أخلاقية في ملة إسرائيل مرجعه إلى المرأةفقد جاء في سفر التكوين، الفصل الثالث الفقرة 13 فقال آدم:"المرأة التي جعلتها معي هي التي أعطتني من الشجرة فأكلت".

و قد عانت المرأة في ملة إسرائيل من الذل والهوان و التحقير فكانوا يضعونها في مرتبة الخادم (رشوان،2011،ص.20).

وللأب الحق في بيعها قاصرة ولا ترث إلا إذا لم يكن للأب ذرية من الذكور و الأنثى تحرم من الميراث لوجود أخ ذكر في أسرتها مما يجعل على أخيها واجب النفقة والمهر عند الزواج فإن آل إليها الإرث لعدم وجود أخ ذكر لا يجوز لها أن تتزوج، واليهود عامة يعتبرون المرأة لعنة لأنها أغوت سيدنا آدم وقد جاء في التوراة:"المرأة أمر من الموت والفرد الصالح أمام الله ينجو منها رجلا واحد بين ألف وجدت"(خير الرزاد، 2010، ص.27).

وكانت المرأة وهي في المحيض نجسة في البيت فكل ما تلمسه من الطعام أو إنسان أو حيوان ينجس وإذا ولدت المرأة في الشريعة اليهودية تبقى سبعة أيام غير طاهرة، ثم تمكث لإستكمال طهارتها ثلاثة و ثلاثين يوما بعد الولادة، ويحضر عليها دخول المعابد لمدة أربعين يوما وإذا وضعت الأم أنثي فيلزمها ضعف المدة (رشوان ، 2011 ، ص.21).

2-2المرأة في الشريعة المسيحية:

إن من الغريب جدا الاختلاف الواضح في مكانة المرأة في الديانة المسيحية بين الماضي و بينها الآن، في بداية التشريع المسيحي يرى من الظلم الكثير على خلاف الحقوق المعطاة للمرأة، وأن المرأة هي المسؤولة عن الفواحش والمنكرات فقرروا أن الزواج دنس يجب الابتعاد عنه، كما اعتبروا أن جمال المرأة سلاحا من أسلحة إبليس، وقد أشارت النصوص إلى أن المرأة ينسب إليها أصل الخطيئة واعتبرت أنها خليفة الشيطان أو المسؤولة عما يقع فيه الناس من أخطاء لأنها ابنة حواء التي زينت لآدم أن يأكل من الشجرة (الراوي، 2010، ص.260).

عندما انتشر الدين المسيحي بسرعة أخذت المرأة بعض حقوقها الاجتماعية والاقتصادية اعتمادا على تعاليم الدين الجديد الروحية والخلقية، مما دفعها لمواكبة عصرها متسلحة بهذه المبادئ السامية مما رفع على عاتقها بعض القيود التي كانت تحد حيويتها وتقف كعقبة في طريق تقدمها، فالدين المسيحي قد أعطاها بعض الحقوق، وفرض عليها بعض الواجبات (كيال ، 1981 ، ص.49).

جاء المسيح يعلن أن الزواج رباط مقدس يبرمه الله ولا ينقضه إلا الموت، وقد يختلف الرجل مع زوجته أو يهجرها أو حتى يطلقها لكن هذا الطلاق لا يلغي وحدة جسديهما (عثمان، 2017، ص.55).

فالمشرع المسيحي أوجد شروطا قاسية تدل على أن الانفصال والطلاق في أكثر الأوقات من الأمور المستحيلة، إذا لم تتوفر للمطلق أو المطلقة الأدلة و البراهين وفق الشروط التي فرضتها الكنيسة.والتشريع الإسلامي قد جعل من المرأة شخصية متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات من

حيث المبدأأما من الناحية التطبيقية فالشريعة المسيحية والقانون الكنسي أقر للزوج الحق في الإشراف والنيابة عن الزوجة في إدارة أموالها ولا يحق للزوجة بأن تبعثر أموالها وتنفقها دون إذن مسبق من زوجها (كيال، 1981، ص.53).

والجدير بالذكر أن الشريعة المسيحية قد حرمت على الآباء نبذ الأولاد أو إعدامهم أو بيعهم، أو إعدام الزوجة حتى لو كانت في حالة الزنا، بل نبذها لوحدها حتى تحاسب نفسها بنفسها وتعي واقعها وتقيمه حسب مفهومها الروحي لهذه الزلة التي قامت بها وتتوب عما بدر منها.

ومما يلفت النظر أن وصايا المسيح للرجال بحسن معاملة النساء وللنساء بحسن معاملة الرجاللأولاد ضرورة طاعة الولدين، قد تكررت كثيرا في الأناجيل لأن هذا يرضي الله (كيال، 1981، ص.52).

2-3المرأة في الجاهلية العربية :

كان للمرأة العربية في العصر الجاهلي مكانة لم تكن تتمتع بها عند الرومان، فقد كانت آلهة العرب وأصنامهم تسمى بأسماء الأنثى كاللآت والعزى والمناة ورد ذكرها في القرآن وعرف عند العرب تلقيب نسائهم بلقب الأم المنسوبة إلى ابنها و كان العرب ينادون بعضهم البعض بلفظ الابن منسوبا إلى أمه أو بلفظ الأب منسوبا إلى ابنته، مما يدل على ما كان من تقديرهم لدور المرأة و تمجيدهم لعاطفة الأمومة بصفة خاصة (رشوان، 2011، ص.22).

والمرأة موضع شرف العربي وفخره يتلكأ يوما في سن الحروب من أجلها وما حرب "ذي قار" التي سجلت انتصار العرب على الفرس ألا مثل لحرص العربي على الدفاع عن كرامة المرأة حين أبى نعمان تزويج ابنته كسرى ملك الفرس وسيد ملوك المشرقواعتبار كسرى أن الرفض امتهان له.

وكانت المرأة في العصر الجاهلي تستقبل ضيوف زوجها أو أخيها أو أسرتها في بيتها ومن النساء من كانت تستقبل خطيبها أو الراغب في الزواج فتحادثه وتناقشه لتبين شخصيته وتتعرف على ذكائه

وفطنته بدون قيود وهذا دليل واضح على أن المرأة في العصر الجاهلي كانت تتمتع ببعض الحرية الناتجة عن الثقة في سلوكها الاجتماعي مما حولها حق مساهمة في النشاطات الحربية والعسكرية التي جسدت مدى شجاعتها في الحروب والمعارك القبلية والغزوات غير أن العرب وإن كانت هذه نظرتهم للمرأة فإنها مع ذلك كانت تخضع لسلطة أبيها أو لزوجها خضوعا للمطلق (رشوان، 2011، ص.23).

ومن أهم الأوضاع التي كانت تعاني منها المرأة العربية قبل الإسلام هي الودأ فكان الرجل يئد وليدته على اعتبار أنها أنثى قد تجلب له العار وللقبيلة الدمار أو كان يخشى الفقر والحاجة ولا يستطيع الإنفاق على الإناث على عكس الذكور الذين يقدرون عادة على اكتساب الرزق والدفاع عن العشيرة أو القبيلة، فكانت تدفن وهي تنظر إلى من يدفنها و يلقي عليها التراب قال تعالى:"و إذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت "(التكوير:09:08).

ومن مظاهر والأوضاع الذميمة التي كانت تعاني منها المرأة في هذه الفترة الجاهلية وحرمانها من الإرث بل وجعلها هي نفسها ميراث لذوي زوجها (بغداد، 1997، ص.62).

وكان بعضهم يطلق المرأة متى شاء أن يطلقها ثم يردها كما شاء بلا غاية إلا الإذلال كما كان المطلق يشترط على المطلقة ألا تنكح إلا من أراد أن تفتدي نفسها منه بما كان قد أعطاها هذا وإذا مات الزوج تورث الزوجة المتاع و تنتقل بالميراث إلى الرجل من عصبة الزوج الراحل وألقى عليها رداءه علامة على رغبته في الزواج منها ولا عبرة برغبتها ولا بإراداتها وإن لم تعجبه حبسها حتى تموت فيرثها أو تفتدي به نفسها منه بكل ما تملك (رشوان، 2011، ص.25).

2-4-في الشريعة الإسلامية :

رفع الإسلام مكانة المرأة إلى منزلة حضارية فقد ساوى بينها وبين الرجل في الأصل الإنساني، فهي تنتسب وإياه إلى أم واحدة و أب واحد، وكذلك جعل الإسلام المساواة بين الرجل والمرأة في إقامة الحدود كسرقة والزنا، و المساواة بينهما في الآداب والأخلاق وكذلك في الأجر والثواب.

وفي القرآن الكريم أكثر من السورة حملت عناوينها وخصص بعضها لذكر ما يتصل بالمرأة وشؤونه ونذكر منها سورة النساء وسورة مريم و يوسف والأحزاب والممتحنة وغيرها من السور.

وكذلك يعرض القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى يصطفي بعض النساء مثل الرجال تماما، اصطفى مريم وأم موسي و كلفها بأشياء كما خص الرجال بها.

واعترف الإسلام بحقوق المرأة و تقديره لها، إنما هي جزء من منظومة متكاملة لبناء الإنسان الرجل والمرأة ليقوما معا بالدور القدري، وتتجلى المكانة التي رفع الإسلام المرأة إليها فيما يلي:

-**المجال الإنساني:** فاعترف بإنسانيتها كاملة كالرجل.

- **المجال الاجتماعي:** فقد فتح أمامها مجال التعليم والمشاركة وإبداء الرأي والجدل في سبيل الحصول على حقها.

- **المجال الحقوقي** :فقد أعطاها الأهلية المالية الكاملة في جميع التصرفات ولم يجعل لأحد عليها ولاية من الأب أو الزوج(حسن، 2003، ص.41).

وحفظ الإسلام للمرأة حق التملك والتصرف في أموالها المنقولة والغير المنقولة وجعل لها ذمة مالية منفصلة عن زوجها وأبيها وأخيها وإبنها، ولها أن تتصرف في أموالها بغير إذن من الأب أو الزوج(المشني، 2011، ص.52).

بعد أن كانت محرومة منه في الجاهلية كما قرر الإسلام أهليتها للتدين، فقد كان للنساء بيعة خاصة بهن في الإسلام دون بيعة الرجال وينطوي هذا على إقرار الشخصية المرأة وكيانها المستقل من دون تبعية للرجال، ونجد ذلك المعنى في الحديث النبوي روي البخاري عن النبي صل الله عليه وسلم قال:"نعم النساء نساء الأنصار ولم يمنعهن الحياء إن يتفقهن في الدين "صدق رسول الله صل الله عليه و سلم.

ومع ذلك فإن الإسلام قد فرق بين الرجل والمرأة في بعض المجالات نظرا لطبيعة كل منهما واستعداده البدني ودوره في الحياة، ومن المؤكد أن هذا التفريق لا يتعارض مع المساواة بينهما في الإنسانيةوكرامة والأهلية، ومن هذه الأمور الشهادة و القوامة و الميراث (حسن، 2003، ص.42).

3-تعريف المرأة المطلقة:

3-1- لغة:

طلقت المرأة وتحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته طلقت المرأة طلاقا رجعيا هي طالق ثلاثا يطلق طلاقةوطلوقة فهي طالق وطلق الطليق،وتطلق الزوجان مطاوع طلق أنهيا علاقة الزواج بينهما (مءعمر، 2008، ص.1411).

3-2-اصطلاحا :

فهي المرأة التي تحررت من قيد الزواج من قيد الزواج، من خلال إنهاء عقد الزواج، وفيه تصبح حرة في حياتها، قادرةً على اتخاذ القرارات بذاتها في بعض الأحيان مستقلةً عن زوجها الذي كان يمارس جملة من الحقوق والسلطة عليها .

4-معاناة المرأة المطلقة:

تعيش المرأة المطلقة بعد طلاقها في دوامة من الحزن والمعاناة التي تأثر على سير مختلف جوانب حياتها وخاصة حالتها النفسية التي تتأثر بنظرة المجتمع السلبية لها ومن بين هذه الجوانب نذكر مايلي:

4-1- اجتماعيا:

ينظر المجتمع إلى المرأة المطلقة نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وغالبا ما تشعر بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيدا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إلى أهلها بعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب المطلقة الرديف المباشر لكلمة

العار فإنهم سيتكفلون بمسؤولية أطفالها وتربيتهم أو يلفضونهم خارجا، مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن أو ليس لها مصدر مادي كاف لأن ذلك يثقل كاهلها مما يزيد من معاناتها، أما إذا كانت عاملة تحتك بالجنس الآخر أو حاملة لأفكار تحررية فتكثر عليها ألسنة الناس و تكون مراقبة.

وبعد أن تهدأ النفوس بعامل الفراق وعامل الزمن تبحث عن رفيق جديد للحياة تصدمها الحقيقة المرة وهي أن الرجال غير مستعدين في شرقنا العربي أن يتزوجوا امرأة لم تستطع في تجربتها الأولى أن تكسب ود زوجها فيحتفظ بها فطلقها أو أصرت هي على الطلا قفبالإضافة إلى ذلك تشعر المرأة بطمع الرجال فيها لا حبا لها.

4-2-نفسيا:

تعود الزوجة حاملة لجراحها وآلامها و دموعها في حقيبتها وكونها الجنس الأضعف في مجتمعنا التقليدي فإن معاناتها النفسية أقوى من أي معاناة وإذ أنها بحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها أن الزوج ضرورة لا بد منها لأنه السترة بالمفهوم التقليدي فإنها بطلاقها تفقدها وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام و الانحرافات الأخلاقية (حرز الله، 2012، ص.36).

حيث أنها تتعرض للكثير من التساؤلات حول أسباب طلاقها التي تصبح مطالبة بالإجابة عنها، وهذا ما جعلها تتقوقع حول نفسها وتخجل من العالم الخارجي ، والذي يدخلها في حالة من الحزن واليأس نتيجة لهذا تصبح تنظر المرأة المطلقة نظرة دونية و قاسية و كأنها ينقصها ش يء وفيه تعيش نوع من الإحباط والاكتئاب.

وبصفة عامة نتيجة لضغوطات المجتمعية التي تتعرض لها المرأة المطلقة قد تتسب لها في الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية كإصابتها باضطرابات في النوم أو الاكتئاب.

5-مراحل تكيف المرأة المطلقة مع واقعها :

لا تلجأ المرأة للطلاق إلا بعد أن تصل إلى ذروة اليأس والفشل والألم وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي، وأوضحت الدراسات الميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي تمر بثلاث مراحل وهي:

1 **مرحلة الصدمة:**حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية .

2 **مرحلة التوتر:** يغلب عليها القلق والاكتئاب ويتضح آثارها في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة و الاغتراب، الانطواءالتشاؤم، ضعف الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الحياة .

3 **مرحلة إعادة التوافق:** وفيها ينخفض الاضطراب الوجداني ويبدأ المطلقون في إعادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة و الزواج بصفة خاصة.

ولا شك أن لعملية الطلاق آثار سلبية على الأسرة كاملة بل إنها عملية مؤلمة نفسيا وتوافق الفرد مع الطلاق يرتبط بمدى استعداده لمناقشة هذا الموضوع ، والمقصود بالسلوك التوافقي فهو السلوك الموجه من الفرد عن وعي و إدراك للتغلب على العقبات و المشكلات التي تحول بينه و بين إشباع حاجاته ويتم ذلك بتعديل الفرد لذاته وبيئته ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتي ويحفظ له التوتر.

كما يقول عبد العاطي أن المرأة تحتاج في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها ثقتها بنفسها، وإعادة حسابها والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة وتعويض الحرمان الذي خلفه زوجها لها خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها وانخفاض مفهوم الذات لديها وكذلك ما مرت به من مآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر في غاية الصعوبة، كما أن المرأة التي مازالت تحب زوجها وليست مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول حتى تستعيد توافقها (حرز الله، 2012، ص.37).

6-نظرة المجتمع للمرأة المطلقة:

لقد فرض المجتمع صورة سيئة للمرأة المطلقة ناسيا أو متناسيا أنها قد تكون أخته أو والدته أو ابنته و تصور أنها تمثل دائما محور الشر ومثال للانحراف الخلقي واعتقادا بأن المرأة المطلقة سهلة المنال، فهو ينظر إليها نظرة دونية لأنهم عادة يرجعون فشل الزواج إليها لأنها لم تحافظ على أسرتها، بالإضافة إلى الشك المستمر فيها(رشاد، 2008، ص. 439).

تعيش المرأة المطلقة أوضاعا مزرية وظروفا قاسية التي تؤثر عليها سلبا بسبب نظرة المجتمع الغير العادلة سواءا من المحيطأو من الأصدقاء أو من الأقارب يرونها بصورة سلبية رغم كل التغيرات ، والتطورات التي يمتاز بها مجتمعنا في كل المستويات إلا أنه مازال يحتفظ بتلك النظرة السيئة حول المطلقة ناسيا بأنها ليست المسؤولة عن ما حدث معها تبقى تعامل معاملة مليئة بالقسوة حتى أنها في بعض الأحيان عندما تخرج إلى الشارع باحثة عن عمل يعاملونها تلك المعاملة مليئة بالطمع والجشع حتى أنها عندما ترفع صوتها رافضة هذا الاستغلال يكثر الكلام عليها ونظرات مليئة بالشك موجهين إليها أصابع الاتهام لكن في النهاية تبقى المرأة المطلقة امرأة لها حقوقها وواجباتها وليست عبئا على أحد ولا حمل ثقيلا على أي مجتمع مثلما تراها بعض المجتمعات الأخرى.

خلاصة الفصل:

و في هذا الأخير نستنتج أن مكانة المرأة تختلف من ثقافة لأخرى حيث أنه بعد ظهور الإسلام منح المرأة بصفة عامة والمرأة المطلقة بصفة خاصة حقوقها وحدد واجباتها ،وبالرغم من هذا تبقى المرأة المطلقة تعاني من نظرة المجتمع الدونية التي أجبرتها على التكيف مع واقعها، ومع المعاملة التي تتلقاها والتحرش الذي تتعرض له.

الفصل الثالث

تمهيد

1- ماهيةالتحرشالجنسي

2- تعريفالتحرشالجنسي

3- تعريفالتحرشاللفظي

4- نظرياتالمفسرةلتحرشاتالممارسةعلىالمرأة

5- أشكالالتحرشالجنسي

6- أسبابالتحرشاتالجنسية

7- آثارالتحرشالجنسي

8- عقوبةالتحرشالجنسيفيقانونالعقوباتو الفقه الإسلامي

8-1-عقوبةالتحرشالجنسيفيقانونالعقوباتالجزائري

8-2- عقوبةالتحرشالجنسيفيقانونالعقوباتفيالفقهالإسلامي

10-العلاجالنفسيلضحيةالتحرشالجنسيخلاصة

خلاصةالفصل

تمهيد:

تتعرضالمرأةيشكليوميإلىنوعمنالمضايقاتوالتحرشاتالتيتعتبرمنأبشعصورالعنفالذيأصبحمنالظواهرالسائدةوالمنت شرةفيمجتمعناالعربيسواءأكانفيالعملأوفيالشارعمؤثراعلىسيرمختلفجوانبحياتها .

1- ماهية التحرش الجنسي:

مصطلح التحرش الجنسي أصبح من أكثر المصطلحات شيوعا ليس على مستوى المحلي أو الإقليمي فقط.

لكن على المستوى العالم أجمع يرجع البعض أن هذا المصطلح ظهر عام 1975 على يد ثمانية ناشطات حيث أكدت ذلك الصحفية سوزان براون ميلر Suzen brown miller في كتابها المعنون ب "في عصرنا هذا مذكرات الثورة الصادرة عام 1999" حينما أرادت هؤلاء الناشطات الثمانية أثناء أحد اجتماعاته من تبادل أفكار حول كتابة الملصقات عن المضايقات الجنسية اللآتي يتعرضن لها أثناء العمل،وأثناء هذا الاجتماع وردت أمامهن خيارات عديدة لوضعها على الملصقات مثل التخويف الجنسي والإكراه الجنسي والاستغلال الجنسي،لكن كل هذه العبارات ظهرت لهن غير مناسبة وغير كافية لتوضيح المضايقات الظاهرة والخفية اللاتي تعرضن لها في هذا الاجتماع ظهر مصطلح التحرش الجنسي فوافقن عليه،قامت هؤلاء الناشطات بتأسيس معهد السيدات العاملات وتزامن ذلك مع ظهور التحالف ضد الإكراه الجنسي الذي تأسس عام 1976 على يد الناشطات ولين ورلي Lynn whrli ،وإليزابيث كوهن Elizabeth ،وهؤلاء يرجع لهن الفضل في ظهور مصطلح التحرش الجنسي في التسعينيات في القرن الماضي.

يعتقد البعض الآخر أن هذا المصطلح ظهر عام 1974 في تقرير الدكتورة ماري روي mary roweالذي رفعته الى رئيسها المباشر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عن الأشكال المختلفة عدم المساواة بين الجنسين بالرغم من أنها شخصيا تعتقد أنها ليست الأولى التي استخدمت هذا المصطلح (فرج، 2011، ص.18 بتصرف).

2-تعريفالتحرشالجنسي :

2-1-لغة:

(المفرد) تحرشات (لغيرمصدر)

مصدرتحرشباستفزازتصدربغيةالإثارةضبطنفسهحيالالتحرشاتخصمه،حرشتحريشافهومحرشوتحرشيتحرشفهومتحرش والمفعولبهمتحرشبه (عمر، 2008،ص.473).

أماالجنسياسممنسوبإلىالجنستناسليويغلباستعمالهفيمايتعلقبالاتصالالشهوانيوبعمليةالتوالدوالأعضاءالجسمية مرضمنقولجنسياالاعتداءالجنسي،التحرشجنسيتصرففاحشلرجلاتجاهرجلأوإمرأةأوطفلمصحوباباالتهديدأوخطرالإساءة الجسديةأوالتسببالخوفوالعاروالذلوالكربالعقلي (عمر، 2008،ص.406).

إنمصطلحالتحرشالجنسيماهوإلاتعبيريبدوجديدفيالثقافةالعربيةالتيعرفتمنقبلبالغزلوالمراودةوالمعاكسةومنثمفإنا لتحرشالجنسيماهوإلاترجمةللتعبيرالإنجليزي sexual harassment أو sexual assault (خطاب، 2017،ص.23).

والتحرشالجنسيفهوتقديممفاتحاتجنسيةمهينةوغيرمرغوبةومنحطة (عمر، 2008،ص.472).

2-2-اصطلاحا:

ويقصدبهمحاولةإستثارةالأنثىجنسيادونرغبتها،وإيذاءالمرأةعلىالمستوىالنفسيوالجسديمنخلالالعلاقاتالجنسيةأو الكلماتالجنسية،ويكونبعدمإرادةالمرأةتحتالضغط،فعندمايضغططرفعلىالآخريكونشكلاموافق،ولكنفيالحقيقةهومضطرل لموافقة (فلة، 2018،ص.27).

كماعرفتهمديحةأحمدبأنه:

"فعلأوسلوكيصدرضدالأنثىسواءكانبالنظرأواللفظأوالاحتكاكالجسديلدىالأنثى،والتيلاتقبلهذاالفعلأوالسلوك،وقدتتركهذاا لفعلأوالسلوكأذىنفسيأوماديأوإجتماعيلدىالأنثىالتيتتعرضله"(محمود، 2014،ص.22).

يربمحمودفتحيمحمد :"

فهومحاولةاستثارةالأنثىجنسيابدونرغبتها،ولذلكفهونوعمنأنواعالعنفضدالمرأة،وهوغيرنابعبالضرورةمندافعالرغبةفيالإذ لاالطرفالآخرواهانتهويحدثعادةفيموقعالقوةأوالسلطةبالنسبةللأنثى" (الكيلاني، 2018،ص.140).

أماباكلينبيكر Backlin Boulangerفقدمتمفهوماأكثرعمقاوشموليةحيثعرفتهبأنه:" اقتحاماالمجالالشخصيللمرأةبغرضانتهاكوالسيطرة،وعادةمايحدثفيالأماكنالعامةوتربأنالتحرشالجنسييبدأمنالشارععندما يقررالرجلأومجموعةمنالرجالمخاطبةسيدةأوملاحقتهافيمكانعاموعادةماتكونهذهالملاحقةإمابالنظرأوالكلامبمايحققدر منالتطفل" (خطاب،2017،ص.28).

2-3-منالناحيةالقانونية:

إنلفظالتحرشالجنسيمترجممنمصطلحأجنبيلميعرفهالمشرعالجزائريوليسلهأصولعربيةولميتمتحديدمعنىجامعشاملله ،حيثأنأوسعانتشارلهذهالظاهرةوأولمانصعليهكجريمةكانفيالولاياتالمتحدةالأمريكية(لقاط، 2013،ص.13).

علىحسبالتوصيةالعامةللأممالمتحدةرقم 19

لاتفاقيةالقضاءعلىجميعالأشكالالتمييزضدعرفتالتحرشالجنسي:

"بأنهسلوكجنسيغيرمرغوبفيهسواءعنطريقالاتصالالجنسي،أوعرضالموادالإباحيةومطالبةالممارسةالجنسيةسواءبالقو لأوالفعل،وهذاالسلوكيكونمهينويمثلمشكلةالصحةوسلامةالمرأةهذاالسلوكيكونتمييزيإذأدىلاعتقادالمرأةالمبنيعلىأسبابمع قولةأورفضهالهذاالسلوكسيؤثرعلىوظيفهاسواءفيالتعيينأوالترقيةأويخلقبيئةعدوانية " (فرج، 2011،ص.20).

فيالمادة (33-222)منقانونالعقوباتالفرنسيالجديديعرفبأنه:

"الفعلالذييقعمنخلالالتعسففياستعمالالسلطة،باستخداماالأوامروالتهديداتأوبالإكراهبعرضالحصولعلىمنفعةأوالامتيازا تذاتطبيعةجنسية"(بنيه، 2008،ص.107).

علىأيحالهناكاختلافينصالقوانينالمختلفةالصادرةفيالعديدمندولالعالم،ولكنمعظمالتشريعاتكانتعريفهاالقانونيلتح رشالجنسي:

"بأنهاالمعاكساتالجنسيةالغيرالمرغوبةمنالمجنيعليهأوطلبالخدماتالجنسية،أوأيسلوكلفظيأوجسمانيذوطبيعةجنسية"(فرج ،2011،ص.20).

2-4-في الفقه الإسلامي:

فهي جريمة أخلاقية لأنها تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع والقانون الذي حفظه الله وأقر حمايته وصانه في شتى ألوان الاعتداء عليه بداية من النظرة خائنة-الأعين-وصولا إلى جريمة الزنا التي وضع لها التشريع الإسلامي حدا من حدود الله باعتبارها جريمة حدية. (قطب، 2009، ص.77)

فهو مرادف للمراودة ، وظهر ذلك من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما راودته إمرأة عزيز ،وهو في بيتها قال تعالى: "وراودته عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هنيئا لك"، ومن هنا يمكن القول أن التحرش الجنسي هو مراودة غير مشروعة، والذي يعتبر من مقدمات الفاحشة(المحلاوي، ب.س، ص.298).

3-**تعريفالتحرشاللفظي:**

3-1لغة :

لفظي: اسم منسوب إلى لفظ خطاب لفظي شفوي تلاعب لفظي تلاعب بالكلمات على أساس المعاني المختلفة للكلمة ذاتها، ولفظ يليه لفظا فهو لافظ والمفعول ملفوظ (للمتعدي) ولفظ الشخص بالكلام ونطق به وتكلم لفظة قبيحة (عمر، 2008، ص.2022).

3-2-اصطلاحا:

فهي من الألفاظ التي تصدر من الفرد فقد عرفه cattel كاتل1991 بأنها: "صفات سطحية تعكس التصرفات المصدرية التي تتميز بالتأثر بالمشاعر والخروج عن المألوف".

في حين عرفه هانت Hunt 1995:"فهو عبارة عن تبادل معان وكلمات بذيئة ليس لها نهاية بين الأفراد أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض وأنه استجابات لفظية تتمثل في معان وكلمات بذيئة وغير لفظية عن طريق الإيماءات والحركات التي يعبر عنها بلغة الجسد كالحضن والتمسيد والتقبيل تتمثل بالهو والأنا" (شحل، 2012،ص.212).

وفي تعريف آخر فهي أحد أشكال التحرش الجنسي في الصورة اللفظية،ويتضمن التعليقات والفكهات الجنسية وكذلك النكت (عبادة، 2007، ص.23).

واللفظ يختلف عن ألفاظ الغزل الرقيقة والتودد فهو يميل إلى الصراحة الجارحة وإلى دلالات الجنسيةوأحيانا يستخدم المتحرش ألفاظا سوقية يعبر بها عن أطماعه في الضحية،أحيانا لأخرى تأخذ مفهوم المراودة لما تتضمنه من إغواء وإغراء وإثارة (سرحان، 2016، ص.92).

4-نظريات المفسرة لتحرشات الممارسة على المرأة:

4-1- النظريات الاجتماعية:

4-1-1-الاتجاه الاجتماعي الثقافي :

يجسد رواد هذا الاتجاه وجهة نظر الاتجاهات النسوية حيث يتصور رواد هذا الاتجاه أن التحرش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السيطرة الذكورية، تلك السيطرة التي تمكن الرجال من أن يمارسوا القوة الجنسية لتأكيد سيادة وسيطرة الرجل والحفاظ على هذه السيطرة وإعادة إنتاجها باستمراروفق هذه الرؤية يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي تتضمن مطالب جنسية غير مرغوب فيها بالنسبة للأنثى، وذلك في سياق علاقة متباينة ويربط رواد هذا الاتجاه مابين التحرش الجنسي وعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال أن الأخيرة تدعم أفعال التحرش الجنسي من خلال اعتمادها

على الجندر تخلق وتحافظ على تفاوتات القوة بين الرجال والنساء على المستوى الاجتماعي، ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على تدعيم رؤيتهم هذه من خلال الاستناد على أن أغلب مرتكبي فعل التحرش متحرشون الرجال، وأن أهداف فعل التحرش في الأغلبية من النساء ليس هذا فحسب بل يعتبر رواد هذا الاتجاه عمليات التنشئة الاجتماعية التقليدية القائمة على أساس الجندر لا تعلم النساء فقط التسامح والتجاهل لأفعال التحرش الجنسي من قبل الرجال لكن تعلمهن.

أيضا تجنب المكافحة والاعتراض العدائي، ويؤكد رواد هذا الاتجاه على أن المشكلة التحرش الجنسي في العديد من المجتمعات ليست مشكلة فردية بل هي مشكلة اجتماعية عامة لأن الكثير من النساء يجدن أنفسهن في موقف من المواقف التحرش الجنسي وهذا الموقف قد لا يرتبط بسياق اجتماعي بعينه بل تتعرض الأنثي لهذا الفعل في العديد من السياقات الاجتماعية المختلفة وداخل العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تتعامل معها الأنثى ومن خلال العديد من الأفراد ذوي مكانات مختلفة والوظائف المختلفة ويؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على تأثير النوع والطبقة والمكانة على ديناميكيات القوة داخل المستويات التنظيمية والاجتماعية، الثقافية والفردية عند دراسة التحرش الجنسي لأن القوة وممارستها هي أساس التحرش الجنسي وهذه القوة ترتبط بمكانة المتحرش داخل الفروق الفردية والتباينات القائمة على أساس المكانة الاجتماعية أو الثقافية بين الرجال(عبادة،أبو الدوح، 2008،ص.231).

4-1-2-الاتجاهالتنظيمي:

يركزهذاالاتجاهعلىأشكالالتحرشالجنسيالذييتمداخلالمنظماتالعملعلىاعتبارهوفقالوجهةنظرهمأنهأكثرأشكالالتح رشانتشاراوأشدهاخطورةعلىالمجتمع،ويذهبروادهذاالاتجاهإلىأنالمنظماتتتضمنعددامنالعواملالبنائيةالتيتدعمالتفاوتفي جيازةالقوةبينالأفراد،وأنهذهالعواملتلعبالدورالحاسمفيظهورأفعالالتحرشضدالنساءويحددأصحابهذهالرؤيةعددمنالعوام لأهمها:

1-طبيعةالتدرجالوظيفيداخلمؤسساتالعمل.

2-نسبةالنوعأوالجنسداخلمؤسسةالعمل.

3-مجموعةمنالمعاييرالمهنيةواللوائحالقانونيةالتيتحكممؤسسةالعمل.

4-عدمكفايةالإجراءاتالقانونيةالتيتتخذهاالمؤسسةاتجاهمايظهرفيهامنأفعالالتحرشالجنسي.

ويؤكدروادهذاالاتجاهعلىأنالتحرشيمثلانتهاكالحقوقالمرأةلمايرتبطبهمنتداعياتاجتماعيةونفسيةواقتصادية.

فقديرتبطبمثلهذاالشكلمنأشكالدخولالأنثىفيحالةمنالصراعالنفسي،القاتلهذاالصراعينجمعنرفضالأنثىلأفعالالتح رشالجنسيمنناحيةوخوفهامنأنيتمطردهامنالناحيةأخرىلأنهغالباماتلاقيالأنثىالكثيرمنالتعسفداخلمؤسسةعملهاأوأنيتمف صلهامنالعملإذاماواجهنأفعالالتحرشالجنسيبالرفضوخاصةإذاكانفعلالتحرشالجنسيصادرمنأحدرؤسائهافيالعملأماإذا كانفعلالتحرشصادرمنأحدزملائهافإنهقديترتبعليهعدمقدرةالأنثىعلىتكيفوالاستمرارداخلمؤسسةالعملممايعرضهاللتركالعم لأوإهمالهاالذييؤديبهاإلىالطرد.

علىالرغممنأهميةالأفكارالتييبنيعليهاهذاالاتجاهرؤيتهإلاأنهاتقدمتفسيرالبعضأفعالالتحرشالجنسيداخلالمؤسسةالعملوه ذافيحدذاتهيمثلشكللاأكثرمنسياقاجتماعي(عبادة،أبوالدوح، 2007،ص.24).

4-1-3-اتجاهدورالجنس:

يربطروادهذاالاتجاهبينالعنفبأشكالهالمختلفةضدالمرأةوبينالصورةالذهنيةللمرأةعندالرجلالبناءالاجتماعي،وه ذهالصورةالتيتتشكلمنخلالالعديدمنالعواملالبنائيةداخلالمجتمعهذهالصورةفيالغالبتحكمهانظرةالجنسيةأوالنظرللمرأةكأ داةجنسيةهيمركبالأساسيداخلهذهالصورة،حيثأنالرجلحتوإنقبلالمرأةفيأدوارأخربفإنهلايغيبعنذهنهالدورالجنسيللمرأةويت ضحذلكمنخلالأنالمرأةداخلأيةمؤسسةللعملتؤديالعديدمنالأدوارالمهنيةوقدتتفوقفيذلكعلىالرجلومعذلكلايمنعهذاتعرضال مرأةلأشكالمنالتحرشالجنسيوهوتحرشالمرؤوسينبرؤسائهمفيالعملإذاماكانهذاالرئيسأنثى،وفيهذهالحالةيلعبالدورالجنس يللمرأةالعاملالحاسم،حيثأنالأنثفيهذهالحالةيلعبالدورالجنسيللمرأةالعاملالحاسمحيثأنالأنثفيهذهالحالةتحوزمقدارمنالقو ةالمؤسسةأكثرمنالآخرينومعذلكلايمنعهذاتعرضهالأشكالمنالتحرشالجنسيوإنكانبمقدارأقلمنالحالاتالأخرى(عبادة،أبودو ح، 2008،ص.232).

4-2- النظريات النفسية:

4-2-1- نظرية العجز المكتسب و إلحاق الأذى:

أشار كل من باترسون Patersonوسليغمان Siligmanإلى أن هناك توازن بين العجز المكتسب في حالته الأصلية والاستجابات اتجاه التعرض للأذى، حيث كلاهما يسبق بحدث سلبي لا يمكن السيطرة عليه وهنا الشخص تكون له قدرة السيطرة قليلة ومنعدمة في كلتا الحالتين،يعتقد الشخص بأنه لا يمكن السيطرة على ما يحدث له في المستقبل على سبيل المثال في حالة التحرش الجنسي بمجرد أن الشخص يدعي بالضحية يشعره بذلك العجز والضعف والهشاشة اتجاه هذا الحدث.

إن الأشخاص الذين يعانون من العجز المكتسب والضحايا تظهر عليهم أعراض اكتئابية أو اختلالات مرتبطة بعدم القدرة (العجز المكتسب)في وضعيات مختلفة غير الوضعيات التي تسببت في بداية العجز على سبيل المثال بعد تعرض للتحرش الجنسي تستطع المرأة أن تظهر بطريقة عامة سلوكيات سلبية.

يرى العالمان أيضا أن كلتا الظاهرتين تتميزان باستجابات العجز أو الاكتئاب لدى الفرد والتي تحدث بسبب الاعتقاد بأن الأحداث المستقبلية لا يمكن السيطرة عليها أيضا، على سبيل المثال عند محاولة الهروب من المعتدي تعتقد الضحية بأنها لا تملك أي سلوك محزن بإيجاد حلول والأحداث

السلبيةالمختلفةالتييمكنأنتحدثلهابهذاالشرطالشخصيحسبالعجزوتظهرلديهأعراضالاكتئاب،كماأنهناكفروق فرديةفيالاستجابةللأحداثالسلبية،ويربالعالمانأنالإيذاءالمتكرريخلقلدىالضحيةنوعمنالاستقراروالشمولية،وأن هناكعلاقةوطيدةبينلوماالذاتوالاكتئابعندضحاياالتحرشالجنسي،كماأنطريقةإدراكالفردللحدثلهعلاقةبالقدرةع لىالتحكمحسبباترسون patersonوسليغمان sligimanفإنعدمالقدرةعلىالتحكموالسيطرةهومايؤديإلىالعجزا لمكتسب(المدوري، 2020،ص.145).

4-2-2- نظريةالإسناد:

هينظريةمستوحاةمننظريةالعجزالمكتسبحيثتماستعمالمصطلحالإسنادوهذهالنظريةتهتمبالآثارالنفسية (عواطف،مشاعر،توقعات،سلوكيات) المكتسبةمنطرففردفيموقفمعين،يربكلمن Michèle ميشالو Kelley كيليأنالضحيةيبحثعنطبيعةالسيروراتالتيتمكنمنتكوينصفةالإسناد،والتييمكنأنيتوافقالفردمنخلالهامعأحداثالحياةالمرغوب فيسندونماحدثلهمإلىمايلاحظونهحولهممثلا

:مشاهدةمحاكمةشخصمنخلالوسائلالإعلامفيالقضيةالتحرشالجنسيويتماشتراكالضحيةهناالمشاهدينيكونلهمتأثيراعلى إدراكهمللحدثوحسبهذهالنظريةأنهناكأربعأنواعمنالأسبابتسمىالأبعادالإسنادوهيمكانالسبب(الداخلي/خارجي) الاستقرار (مستقرة / غيرمستقرة) إمكانيةالسيطرة(يمكنالسيطرة / لايمكنالسيطرة)الشمولية (شاملة /خاصة)السببمختارمنأجلشرححدثبداخلأوخارجالشخصكمايعتبرأصحابهذهالنظريةأنوقوعالحدثالغيرالمرغوبفيهأوالسل بيلدىالفردأعراضاكتئابيةمؤقتةولدىالبعضسببأعراضمزمنة،وعندالبعضالآخرلايظهرأيعرض،وطريقةالإدراكالأحداثلهتأ ثيرنفسيلشخصوالأشخاصالذينيميلونإلىتفسيرالأحداثبأسبابداخليةمستقرةوشاملة ،

وه مالأكثرعرضةللأعراضالاكتئابيةوأنلوماالذاتفيحالةالتحرشالجنسييسببالاكتئاب (المدوري،ص.147).

5- أشكال التحرش الجنسي :

هناك مجموعة من التصنيفات لأشكال التحرش الجنسي نذكر أهمها :

5-1الشكل الأول: وينقسم التحرش الجنسي إلى :

5-1-1التحرش الكلامي: ويتمثل فى :

- التلفظ بكلمات الغزل والإطراء والإعجاب والمدح

- التلفظ بكلام بذئ يمس كرامتهن

- إرسال الرسائل النصية

- محاولة الحديث معهن في مسائل تتعلق بالحياة الجنسية

5-1-2- التحرش الجنسي المادي: ويتمثل في:

- لمس جسد إحداهن

- الاحتكاك بهن في مواقف معينة مثلا : وسائل النقل ومواصلات

- المعانقة والتقبيل

5-1-3- التحرش الجنسي الرمزي: ويتمثل في:

-غمز الفتيات

-إهدائهن هدايا ذات بعد رمزي كأحمر شفاه،ملابس داخلية

5-2-الشكل الثاني:

ويرى جوكلين "joclyn" إن التحرش الجنسي يأخذ شكلين أساسيين وهما :

5-2-1-التحرش الجنسي الظاهر :ومن خلالهن يطلب الرجال اتصالات جنسية من النساء.

5-2-2-التحرش الجنسي القهري :وفيه يقوم الرجال على ممارسة بعض أفعال التحرش الجنسي ضد النساء بهدف تخويفهن و قهرهن، وليس بهدف الجنس بحد ذاته.

5-3- الشكل الثالث :

ومن أشهر المحاولات التصنيفية لأشكال التحرش الجنسي هي محاولة التي أعدتها لجنة تكافؤ الفرص العمل هذه محاولة بين شكلين واسعين من أشكال التحرش الجنسي وهما:

5-3-1- التحرش الجنسي التعويضي:

وهذا شكل يقوم به فرد ما باستخدام قوته التنظيمية على المرؤوس لديه لما يشاركه نشاط جنسي ويتضمن هذا الشكل من أشكال التحرش الجنسي وجود علاقة بين أطراف التحرش مثل: علاقة الرئيس بمرؤوسه وفي حالة الاستجابة الأنثي لهذا الموقف قد يقدم لها المتحرش مكافأة وقد يترتب عليه العقاب في حالة رفضها.

5-3-2- التحرش الجنسي البيئي :

ويشير هذا الشكل إلى العروض الجنسية الدائمة والمستمرة التي تتعرض لها الأنثى داخل البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها وتتضمن تعليقات الجنسية أو الاهتمام الجنسي الغير المرغوب فيه وضمن هذا الشكل نجد أنه لا يجمع طرفي عملية التحرش أية علاقة والأنثى هنا تضطر إلى أن تخضع لهذا الفعل طالما هي لا تريد الاستجابة لذلك (عجيلات ،2021، ص.199بتصرف).

6- أسباب التحرش الجنسي :

ومن بين الأسباب نذكر مايلي:

6-1- أسباب اجتماعية:

في الواقع ليس هناك سبب واحد يمكن أن نضع أيدينا عليه لانتشار هذه الظاهرة بل هناك عدة أسباب متراكمة ومتداخلة ويتمثل أهمها فيما يلي:

- **الفقر والتفاوت الطبقي وممارسة السلطة** : هناك فكرة خاطئة شائعة بأن التحرش يعبر عن تصاعد الرغبة الجنسية وبالتالي ينظر إلى تلك الممارسات باعتبارها (طبيعية) ولا تمثل مشكلة اجتماعية، ترى مجموعة من الباحثات أن التحرش الجنسي لا يمثل تعبيرا عن الرغبة الجنسية بل هو وسيلة لإثبات سلطة الرجال على النساء من خلال التهديد باقتراف أفعال عنيفة أو ممارسة تلك الأفعال فعليا، كثيرا ما يستعمل الشق الجنسي كتبرير لتلك الممارسة الاجتماعية، وهي ما تقتضي التفريق الواضح بين التحرش الجنسي ودعوة إلى ممارسة الجنسية، فهناك العديد من الرجال والنساء يعتقدون أن التحرش الجنسي تعبير عن اهتمام الذكور بالنساء إلا أن التفريق بين الدعوة الجنسية والتحرش تحكم بالذات في استغلال السلطة واستعمال القوة.

- **الافتقار إلى الدور التربوي في الأسرة** : أصبحت الكثير من الأسر اليوم لا تقوم بدورها اتجاه أبنائها من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين السلوك وتنمية الوازع الديني، فهؤلاء الشباب مرتكبوا الجرائم لم يتعلموا مراعاة حدود الله ونواهيه بل افتقدوا القيم الإنسانية وفي الوقت ذاته هناك تساهل من قبل الأسر في ترك فتياتهم تلبس ملابس تكشف أجسادهن أكثر مما تستر.

-**شعور الكثير من الشباب بالضياع وعدم القدرة على تحقيق** : لقد أصبح يعاني الشباب من الفشل نتيجة عجزه عن تحقيق أحلامه و طموحاته نظرا لوجود كثير من التحديات التي تقف حجر عثرة أمام أهدافه حيث يشعر بأنه في شكل ممارسات عنيفة ومدمرة لذاته و للآخرين من حوله فهو دائما يسعى لإيجاد منافذ للتعبير عن غضبه و انفعالاته الجامحة (شحاته، 2008، ص.170 بتصرف).

6-2-أسبابالتربويةوالنفسية:

- ممارسةالحقالزوجيأماماالأبناءوتجاهلالصغارمنهميقعالكثيرمنالأزواجفيمفهومخاطئاسمه "إنهصغيرلايفهم"فيحينيتركهذاالموقفالجنسيالصريحأثرابالغافينفسالابنأوالابنةوالرغبةفيالتقليدعندأولفرصةتسمحلهذاالم تفرجالغيرالمقصود.

- **مشاركةالأبناءفراشالأبوين :**

قدتسببكثرةالنوممعأحدالأبوينفيالتلامسالجسديالذيقديتطورإلىحسجنسيخاصة،وأنهأثناءالنومتحصلأموربدونقصدتشجع الإثارةالجنسيةللطرفينمثل:التعريوالانكشافأوحتىملامسةالأعضاءالتناسليةونسمعفيالمجتمعاتالغربيةاعتداءالجنسيوالت حرشالجنسيبينالآباءوالأبناءوالأمهات.

- **انحرافأحدالوالدين:**

وهيالتيتتمثلفيمشاهدةأحدالأبناءالصغارأوالكبارأويسمعأحدالوالدينوهويمارسنوعامنالانحرافالجنسيأوالتحرشالجنسي.

- **غيابالوعيبمعنىالبلوغ :**

قديكونسببالاعتداءأوالتحرشأحدالأبناءوهوغيابالوعيبمعنىالبلوغووقتهوعلاماتهومظاهرهفيستجيبإلىشهوتهدونعلم،فيشب عهادونوعيفيسرققبلةأولمسةمنإحدىأرحامهظنامنهأنهاعاديةكمايفعلأبوهأوأمهحتىترتبطبالإحساسالجديدالذييجدنفسهأ سيرالهفيستمرعلىفعلها المشين.

-عدممعالجةالمشكلاتالجنسيةبصورةرادعة:

قديقعأحدالأبناءفيمشكلةجنسيةلأيسببفيفشلالأبوانفيردعهفيكررهاالابنأوالابنة.

-غيابالبدائلالتربوية :

منالخطأعدمتوفيربدائلالتربويةلإشباعالحاجةالعاطفيةكالتقبيلوالاحتضانوالتعاطفمعهعندالحزن،أوالشعوربالقلقأوالفرح والتهدئةعندالغضبعندغيابالوالدينأوإحداهما لأيسببكأنتعجزالأمعنإشباعحاجاتهابنها

- **عدمالإشباعالعاطفي:** قدتكونالحاجةالماسةإلىالتعاطفسببامنأسبابالتحرشالجنسي (الثويني، 2000،ص.43 بتصرف).

كماأنهيعودإلىالفشلفيإكمالالمرحلةالقضيبيةبنجاحخلالمراحلالنموالنفسي،والذيجعلهذاالشخصغالباأوبعبارةأخرىنتيجةل هذاالفشلحدثنوعمنالتثبيتحسبفرويديتركانطباعلىشخصيةالفرد،والتيتؤثرعليهمستقبلا،والذيفيهتعرضالطفلإلىالفشلفي حلالصراعبينرغباتالهووناظماالأناالعليا،وتلكالرغباتتتركزحولالرغبةفياكتشافالفروقاتالجنسيةوحبالتعليموالعبباالأعضا ءالتناسلية،والصراعالرئيسيفيالمرحلةالقضيبيةالذييتركزحولالرغبةاللاشعوريةفيالاتصالالجنسيمعالوالدالجنسالآخر،وال تيمنخلالهايتلقىالطفلنوعمنالرفضوالعقابمنطرفالوالدينيمكنأنيؤديالتثبيتفيهذهالمرحلةإلىشخصياتعصابيةمفرطةالاستعرا ضوالعدوانيةالجنسية.

-الحرمانمنالزواجالواجب :

وهوعندماتكونالفتاةأوالفتىفيحاجهماسةللزواجولمتتجحوسائلالكبتأوالتحصينوأصبحفيحالةخطرهنايكونالحلهوالزواج سبالشرعأوالعرف،وعندإصرارالأبأوالأمعلىتأخيرهذاالزواجقديغيضصبرهذاالشابأوتلكالفتاةويقعانفيما لاتحمدعقباهتفريغ الهذهالشحنةأوالحاجةالغريزي.

3-6-أسباب أخرى:

■المسلسلات والأفلام الإباحية

■غياب دور السلطة الضابطة الاختلاط الواسع

■دخول الأماكن المشبوهة كالحانات

■الإقتداء بالأجانب أو المغنين أو عارضي الأزياء

■اللعب البدني بين الجنسين

■تعاطي المخدرات و إهمال النفس

■الرغبة الجنسية العارمة

■غياب الرقابة الذاتية (الهيثي، 2000، ص.43 بتصرف).

7-الآثارالمترتبةعنالتحرشالجنسي:

وهناكمنيشيرإلىأنهناكآثارمتعددةلتحرشالجنسيالممارسعلىالمرأةمنبينهانذكرمايلي:

7-1-الآثارالجسدية: مثلحالاتالصداع،صعوبةفيالنوم،صعوبةالتركيز،الشعوربالإرهاقوفقدانالحافز .

7-2-الآثارالنفسية :

مثلالشعورالعميقبالغضبوالخوفوالحزنوالشعوربعدمالأمانفيالأماكنالعامة،والخجلوعدمالقدرةعلىالتصرف (عجيلات، 2021،ص.203).

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من الآثار النفسية والتي تتمثل في:

-اضطرابات الحصر:

في البداية تعرض الضحية لتحرش عندما تكون الرقابة مفقودة تظهر الأعراض المصاحبة بردود فعل وظيفية لوضعية الإجهاد أهمها العياء، اضطرابات النوم، اضطراب الشقيقة، اضطراب الهضم، الشعور بالعجز والعار،عند فصل الضحية عن المعتدي تعود الضحية للحالة الطبيعية،أما إذا تواصل التحرش يتطور

اضطراب الحصر الذي تعرض له شيئا فشيئا،فيمكن أن يصبح اضطراب الحصر معمم حالة الإجهاد ما بعد الصدمة اضطرابات نفسومرضية مختلفة ترجع في الأساس إلى الإجهاد.

-الاكتئاب:

حالة الاكتئابية تظهر عند الأشخاص المستهدفين للتحرش المعنوي في العمل 69% من الأشخاص الذين أجابوا على الإستبيان يعانون من حالة اكتئابية متبوعة بوصفة طبية ،في حالة الاكتئاب المعتدلة مست 07% من الأشخاص الذين تم استجوابهم على الإستبيان،وحالة اكتئاب خفيفة 24% من الأشخاص الذين تم استجوابهم خطر مرور إلى فعل الانتحاري.

-الإجهادمابعدالصدمة:

ضحايا التحرشيظهرونحالةإجهادمابعدالصدمةعصابصدميأواضطرابنفسومرضيا لأشخاصالمستهدفينفيالتح رشالجنسييظهرونعسراشتغالعلىأقلمهمفينفسيتهممتأخرةأوعابرةأودائمةالتحرشالمعنوييولدكلالأعراضحالةالإجهادردود فعلانتفاضيةإفرادفيالإثارةذكرياتمتكررة،نوباتغضب،ضيقنفسي، اضطراباتفيالعلاقاتالاجتماعية .

حسبالتحقيقالذيأجراهروينمنيي Rouen menée

حسبللمهتمينفيالجمعيةالوطنيةلضحايا التحرشالنفسيفيالعمليوجدتسعةأشخاصمنبينعشرةأشخاصيظهرونحالةالإجهادم ابعدالصدمةالأشخاصالذينتعرضوا إلىالتحرشالنفسيفيمكانالعمليطورونتقريباردودالفعلالنفسصدمية إعادةمعايشة، 96% التجنب،و85% فرطاليقظة، 73% معاناةبشكلكبير.

-الاضطراباتالسيكوسوماتية :

تظهرلدىضحايا التحرشالجنسياضطراباتسيكوسوماتيةنتيجةتراكمالأحداثالتحرشالجنسي،ومنأهمهذهالاضطراباتألمفيا

لمعدة،أمراضالقلب،ارتفاعضغطالدم،الأرق،صعوباتفيالوظيفةالجنسية،الصداعالنصفي،العياء،فقدانالشهية (مدوري ، 2020،ص.150).

8-عقوبةالتحرشالجنسيفيقانونالعقوباتوالفقهالاسلامي:

تنصالمادةالمكررة 03 فإنهفيحالةالعودأيتكرارالفعلفإنالحدالأقصىلعقوبةالحبس 03 سنوات،وغرامةماليةتقدرب 3000.00جالمقررةلجنحةالتحرشالجنسييرفعوجوبالىالضعفأيأربعسنواتو 4000.00دجأيأنالقاضيليستلهسلطةالتقديريةفيحالةإدانتهللمتهمالعائدوأصبحملزمابالنطقبها .

8-1-عقوبةالتحرشالجنسيفيقانونالعقوباتالجزائري :

نصقانونالعقوباتالجزائريرقم 15/19 المؤرخفي 30 ديسمبر 2015 المعدلوالمتممقانون 166/156 المؤرخفي 08 يونيو 1996 المتضمنقانونالعقوباتيعدمرتكبالجريمةالتحرشالجنسي،ويعاقبالحبسإلى 03 سنوات،وبغرامةمن 1000.00دجإلى 3000.00دج،كلشخصيستغلالسلطةوظيفتهأومهنتهعنطريقإصدارأوامرللغيربالتهديدأوالإكراهأوبممارسةضغوطعلي هقصدإجبارهعلىالاستجابةلرغباتهالجنسية.

بعدذلكمرتكبالجريمةالمنصوصعليهافيالفقرةالسابقةويعاقبعليهابنفسالعقوبة،كلمنتحرشبكلفعلأولفظأوتصرفيحملطابعاً وإيحاءجنسي،إذكانالفاعلمنالمحارمأوسهلارتكابالفعلضعفالناتجعنمرضهاأوإعاقتهاأوعجزهاالبدنيأوالذهنيأوسببحالةال حمل،سواءكانتهذهالظروفظاهرةأوكانالفاعلعلىعلمبماتكونعقوبتهبالحبسمنسنتينإلىخمسسنوات،وغرامةمالية 2000.00دجإلى 5000.00دج (قونية، 2019،ص.116).

حسبالمادة 54 مكرر 10

منقانونالعقوباتالجزائريفإنهيجوزللقاضيأنيثيرحالةالعودتلقائياإذلميشرإليهافيإجراءاتالمتابعة،وإذارفضالمتهممحاكمتهعلى هذاالظرفالمشددفإنالقاضييتنبههبأنلهالحقفيطلبمهلةلتحضيردفاعه،ويشارفيالحكمإلىهذاالتنبيهالذيقررهالقاضي،وكذاالإ

جابةالمتهمبشأنه،وإذااستعملالمتهمهذاالحقمنحتلهمهلة (03)أيامعلىالأقللتحضيردفاعه (محروق، 2020،ص.375).

8-2-عقوبةالتحرشالجنسيفيالشريعةالإسلامية:

إنعقوبةالتحرشالجنسيليسلهاعقوبةمحددةبنصفيالشريعةالإسلاميةفتخرجبذلكعنعينالجرائمالحدودالتيتعدسلطةالقاضيال تقديريةفيتحديدمقدارالعقوبة،كماأنهلاقتلفيهاولاحرجفتخرجأيضافيجرائمالقصاصوالديةالمذكورةعلىسبيلالحصرفتندرج ضمنالجرائمالتعزيرية،وقدترددتعقوباتعديدةللجرائمالتعزيريةفيالفقهالإسلاميأهمهافيعقوبةالجلدوعقوبةالحبسوالنفيوعقو بةالغرامةالمالية ...إلخ (عبدالمنعم، 1433،ص.19).

كماأنهتدخلجريمةالتحرشالجنسيوفقاللتشريعالإسلاميكجريمةحديةوهيقذفالمحصناتووضعلهاعقوبةالجلدوعددهاثمانين جلدة،حيثقالسبحانهوتعالى
:"والذينيرمونالمحصناتثملميأتوابأربعةشهداءفاجلدوهمثمانينجلدةولاتقبللهمشهادةأبداوأولئكهمالفاسقون."

وقدتأخذجريمةالتحرشالجنسيشكلاآخروالذييتمثلبالقول،وهيدعوةالفتاةعلىارتكابالفاحشةوالتخليعنالعفةوتحريضهاعلىال منكرثميصلالأمرإلىالملامسة،وتأخذعدةأشكالوصوربالنسبةلقضيةالتحرشالجنسي،حيثأنجريمةالتحرشالجنسيبالقول (التحرشاتاللفظية) تشتملعلىألفاظفاحشةتخدشحياءالمرأةوتؤذيهاأشداالإيذاء،
ومماسبقذكرهأنجريمةالتحرشالجنسيفيالأساسترتكببالقولأوالفعلأوكلاهما،ونظرالأنواع

التحرشات في الشريعة الإسلامية، وكذا العقوبات المقررة لها تؤكد على عدة أشياء ،حيث أن جريمة التحرش الجنسي من مقدمات الزنا وهي كجريمة حدية ولا شك أن ذلك مع وضع بعين الاعتبار أن حد الزنا لا يطبق إلا إذا كان هناك أربعة شهود ،فالتحرش بالقول مجرما وفقا للقانون الوضعي كجريمة تعزيرية وجريمة حدية (قطب،2009،ص.84 بتصرف).

9-العلاج النفسي لضحية التحرشات:

كل إمرأة تتعرض إلى التحرش تحتاج إلى جلسات مطولة من العلاج النفسي عند الطبيب الأمراض النفسية،ويفضل دائما أن يكون متخصص في التعامل مع ضحايا الاعتداءات الجنسية والتحرش الجنسي

لذلك لا بد من أن يكون هناك مراكز متخصصة لهذه الفئة ،لأن ضمن هذه الفئة إعداد كوادر من أطباء الأمراض النفسية المتخصصين في التعامل مع مثل ضحايا هذه القضايا ولهذا فإن الهدف من العلاج النفسي هو:

- شعور الضحية بالأمان.

- شعورها أنها مصدقة في روايتها.

- شعورها على أنها غير مسؤولة عن التحرش بها.

- قدرتها على تخطي المحنة و العودة لعملها و دراستها .

- **دعم المحيطين لضحية:**

للمحيطين بالضحية دور كبير ومؤثر في تجاوز الضحية لمحنتها ويمكن للمحيطين المساندة من خلال:

- الاستماع الجيد للضحية دون تكوين حكم معين.

- التفهم الجيد لمشاعر الضحية وإظهار التعاطف معها.

- التواجد مع الضحية لإعطائها الراحة والأمان.

-عدم ترك الضحية للعزلة التي تحاول أن تفرضها على نفسها غالبا بعد واقعة التحرش .

- احترام خصوصية الضحية.

- التمتع بالصبر في التعامل مع المجني عليها وعدم استعجال عودتها إلى حياتها الطبيعية.

– احترام خيارات الضحية اتجاه الإبلاغ أو عدم الإبلاغ أو اتجاه أي رد فعل تراه، وعدم الضغط عليها لأخذ اتجاه معين، لكن يمكن بلباقة وضع إيجابيات وسلبيات كل خيار تراه،حتى تأخذ القرار السليم بعيدا عن الضغوطات النفسية المصاحبة لواقعة التحرش.

–

محاولةمعرفةاحتياجاتالمتحرشبهاومساعدتهابوضعقائمةمنالخياراتأمامهاوتركهاتأخذقرارهابإرادتهاالشخصية،حتىولو كانالمختصيرىأنهذاالقرارغيرصحيح،ولايوافقعليهيمكنالمختصالنفسيأنيقدمبعضالاقتراحاتتاركالهاحريةاتخاذهذاالقرارد ونإظهاررغبتهامنهافيتنفيذها.

–

إنإلقاءاللومعلىالمرأةالتحرشبهاواتهامهابأنهاسببفيواقعةالتحرشيكونلهتأثيرسلبي،وفيغايةالسوءلذلكيفضلمنالمحيطينالذين لميستطيعواتقبلواقعةالتحرشنفسياعدمالتحدثمعالمرأةالمتحرشبهانهائياعنتلكالواقعة.

–

عادةلاتتعاطفالنساءمعضحاياالتحرشالجنسيربمايرجعذلكإلىالغيرةمنالضحيةنظرالاهتماماالمتحرشبهاولتسلطالأضواء عليهابعدواقعةالتحرشأولإرضاءالرؤساءأوالزملاءالذكور،لذلكفإنمعظمالزميلاتالضحيةفيالعملأوالدراسةيتخذونموقفعد ائيمنالمرأةالمتحرشبها،بعدإبلاغهاأوحديثهاعنواقعةالتحرش(فرج،2011،ص.70).

كثيراماتتعرضالمرأةالمطلقةإلىمجموعةمنالتحرشاتالتييلقىفيهااللومعليها،وهناتجدالمرأةالمطلقةنفسهاأمامجموعةمنال ضغوطالتيتؤثرعلىصحتهاالنفسيةمنجهةالتحرشاتالتيتعرضتلها،ومنجهةالنظرةالسلبيةللمجتمعالتيمنخلالهاتكونفيكثيرم نالأوقاتبحاجةماسةلتدخلالعلاجيلتخفيفمنحدةالأعراضوالصدماتالتيتشعربها،وفيظلهذهالتحرشاتالممارسةعلىالمرأةالم طلقةاقترحتالطالبةمجموعةمنالعلاجاتالتيتناسبمثلهذهالحالات،وهذاالاقتراحتمبعدالدراسةالميدانيةالتيقامتبهاطالبة،وال

بحثالنظريلكنهذايبقىمجرداقتراحفيجانبالنظريالذيفيهلمتسمحالظروفبتطبيقهذانوعمنالعلاجاتنظرالضيقالوقت،والذييتمثل فيمايلي:

-

العلاجبالاسترخاءوالتنفيس:فهذاالنوعمنالعلاجيعملعلىالتقليلمنالتوتر،وتخفيفمنحدةالأعراضالتيتمارسمنخلالاليوغاوا لتأمل،كماأنهيساعدخصوصاًالمرأةالمطلقةعلىتجاوزوالتخفيفمنحدةالذكرياتالصادمة،ومنالمواقفالمؤلمة .

-العلاجبالتداعيالحر :

فهذاالنوعمنالعلاجضروريجداللمرأةالمطلقةفخلالالجلسةالعلاجيةتقومضحيةبعمليةالتفريغوالتعبيرعنمعاناتها،وهذامن شأنهيخففمنحدةالضغطالنفسيالذيتعيشهالمرأةالمطلقة،والوصولإلىنوعمنالاستقرارالنفسي،وتخفيفمناضطراباتالنومإذاما كانتتعانيمنها.

-العلاجالجماعي:

فهذاالنوعمنالعلاجمفيدجداللمرأةالمطلقةخصوصاًإذاكانتتعانيمنأعراضالضغطالنفسيمابعدالحدثالصدمىومنالصدماتال نفسيةنتيجةلتحرشاتالتيتتعرضلها،ونتيجةلمجموعةمنالعواملمنبينهاطلاقهاالذيغيرحياتها،فمنخلالحصصالتفريغالجما عييسمحللحالةمنإعادةترتيبالأحداثوالوقائع،والحصولعلىطرقالمقاومةمنخلالتنميةوتطويرآلياتالدفاعية

وتجديدالطاقةالذهنيةالتيتساعدالحالةعلىالمقاومة،فمشاركةالحالةأفرادالمجموعةخلالالجلساتالعلاجالجماعييزرعفيها نوعمنالرغبةوالقوةفيمواجهةالعالمالخارجيويعملعلىإعادةثقتهابذاتهاواسترجاعالعلاقاتالاجتماعيةخاصةإذاكانتمنعزلة ع نآخرين.

خلاصةالفصل:

ونستخلصممماسبقأنهذاالفصلجاءباحتواءأهممتغيرأساسيوهوالتحرشالجنسيالممارسعلىالمرأةبمختلف أنواعهوالذيأصبحمنالظواهرالأكثرانتشارافيمجتمعنا،كماأنهيعودإلىعدةأسبابالتيأثرتعلىمختلفجوانبحياةالمرأة حيثيعدالتحرشكوسيلةيلجأإليهاالمتحرشلإشباعرغباتهالجنسية،التيفيهايجبعلىالمرأةالمطلقةاتخاذالإجراءاتال صارمةللحدمنهذهالظاهرةكالتبليغعنالمتحرشوعدمالتزامالصمت .

الفصل الرابع

تمهيد

1-الدراسةالاستطلاعية:

1-1- منهجالدراسةالاستطلاعية

1-2-أدواتالمستعملةفيالدراسةالاستطلاعية

1-3-الحدودالمكانيةوالزمانية

1-4-مواصفاتحالاتالدراسةالاستطلاعية

1-5-نتائجالدراسةالاستطلاعية

2- الدراسةالأساسية:

2-1- منهجالدراسةالأساسية

2-2- الأدواتالمستعملةفيالدراسةالأساسية

2-3- الحدودالمكانيةوالزمانيةلدراسةالأساسية

2-4- مواصفاتحالاتالدراسةالأساسية

خلاصةالفصل

تمهيد:

تتمثل الإجراءات المنهجية للدراسة في مجموعة من طرق والأساليب والأدوات التي يلجأ إليها الباحث في دراسته من أجل إثبات صحة الفروض،وتساؤلات الإشكالية التي تطرقنا إليها في جانب النظري مستخدمين المقابلة العيادية والملاحظة والاستبيان، وفيه ربطنا ما بين الجانب النظري والتطبيقي لتحقق من الفروض المصاغة.

1 -الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية في أي بحث من البحوث العلميةوهي مرحلة هامة قبل الشروع في الدراسة الأساسية،والتي تعد بمثابة دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه،بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته،وبعد ضبط موضوع الدراسة بشكل نهائي انطلقنا في دراسة الحالات،وقد كان الهدف من دراستنا الاستطلاعية التعرف على أشكال التحرشات الجنسية التي تتعرض لها المرأة المطلقة.

1-1-منهج الدراسة الاستطلاعية:

يعتبر المنهج من أهم الخطوات التي يلجأ إليها الباحث في دراسته الميدانية، التي تفرض عليه اختيار منهج من المناهج التي تناسب البحث،وهذا الاختيار تفرضه الدراسة على الباحث، ومن خلال بحثنا اعتمدنا على المنهج العيادي والذي في ثناياه استخدمنا بما يسمى بدراسة حالة،والذي يتمثل تعريفه فيما يلي:

أ- **تعريف المنهج العيادي :**

فهو فرع من فروع علم النفس والذي يتناول تحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافا كبيرا عن غيرهم من الناس،مما يدعو إلى اختياراتهم، وذلك بقصد مساعدتهم في تغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكيف أفضل لهم، فهو من المناهج الموجهة إلى الفرد أي أنها تتجه إلى دراسة حقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقييم دوافعه وتوافقه ،فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية. سالم، 2012،ص.91)

و فيه اعتمدنا على دراسة حالة تعتبر بحث من البحوث المعمقة في دراسة العوامل المعقدة والمتعددة، التي تسهم في شكل وحدة اجتماعية ما وذلك بالاستعانة بأدوات البحث الضرورية لتجميع البيانات، وفي هذه الحالة يقوم الباحث ببحث استرجاعي لسيرة وعلاقات المبحوث وكل ما يتعلق بحياته السابقة، وذلك بهدف الكشف عن العوامل التي تؤثر على الوحدة المدروسة والكشف عن العلاقات السببية بين أجزائها ، وذلك أيضا بهدف الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المشابهة (أبرش، 2008، ص.162).

1-2-الأدوات المستعملة في الدراسة :

خلال دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها اعتمدنا على مجموعة من الأدوات في جمع المعلومات، ومن بين هذه الأدوات نذكرما يلي:

1-2-1-المقابلة العيادية :

فهي أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو اختبار فروضه أو فرضياته،من خلال طرح الباحث لقاء مع المبحوث لعدد من الأسئلة بهدف الإجابة عليها من قبل المبحوثين(الشربيني، صادق، 2013،ص.242).

للمقابلة العيادية مجموعة من الأنواع إلا أننا خلال دراستنا الاستطلاعية اعتمدنا على نوع واحد من الأنواع خلال مقابلاتنا،حيث اعتمدنا على المقابلة الغير الموجهة وفيها قمنا بترك الحرية المطلقة للحالة في التعبير عن مشاعرها وأفكارها.

1-2-2الملاحظة العيادية:

فهي أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر،لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفية ،يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد ويعرف جود الملاحظة:

"بأنها الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص، وذلك بمشاهدتها بينما وهم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختبرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو تمثل مجموعة خاصة من العوامل" (عبد المومن، 2008،ص.ص.229-230).

للملاحظة مجموعة من الأنواع حيث أننا خلال دراستنا اعتمدنا على الملاحظة البسيطة ويقصد بها :ملاحظة الظواهر و التفاعلات والسلوكيات كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية،ودون استخدام لأدوات القياس (سالم، 2012، ص.163).

1-3-الحدود المكانية والزمانية لدراسة الاستطلاعية :

اعتمدت الدراسة على عينة من النساء المطلقات اللواتي تعرضن لتحرشات الجنسية، حيث تم تزيارة مركز العنف للنساء المعنفات بتاريخ 2021/12/13 وزيارة الجامعة العلوم التكنولوجيا في تاريخ 2021/12/14، كما أنه تم تزيارة الحالات المتواجدة بدائرة بوقيرات وماسرا اللواتي تعملن بمحل خاص ببيع ملابس نسائية في 2021/01/16 حيث أنه دامت مدة البحث حوالي شهرين.

1-4-مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية:

في بداية خلال دراستنا الاستطلاعية تم زيارة مركز العنف لنساء المعنفات المتواجدة بولاية مستغانم، لكن لم تكن هناك حالات تناسب موضوع الدراسة هذا ما أدلت به مديرة المركز، كما أنه في هذا الإطار واجهنا نوع من الرفض الذي دفعنا إلى تغيير مكان البحث ، ومنه توجهنا إلى مؤسسات أخرى من بينها مستشفى الخاص بالتوليد بلالة خيرة للبحث عن حالات مناسبة ونظرا لحساسية الموضوع تعرضنا إلى مجموعة من العراقيل، وبعد مدة من البحث لجئنا إلى بعض المؤسسات من بينها كلية العلوم التكنولوجيا بجامعة مستغانم وفيها تلقينا نوع من القبول الذي كان مصحوب بمجموعة من الشروط وفيه تعرفنا على حالتين من الحالات تتناسب مع موضوع الدراسة، حيث كانت الحالة الأولى "س" إمرأة مطلقة تبلغ من العمر 34سنة دامت مدة طلاقها ست سنوات، والتي كانت تتعرض إلى مجموعة من التحرشات من بينها التحرش اللفظي الذي تلقته في شارع من طرف المتحرش، بالإضافة إلى التحرش الجنسي من طرف الزوج، أما الحالة الثانية "ب" تبلغ من العمر 33سنة دامت مدة طلاقها حوالي 10سنوات،حيث أنها كانت تتعرض لنوع من التحرشات اللفظية في الشارع ذات محتوى جنسي والذي يضم تعليقات حول اللباس و الجسم، وفي هذا الإطار توجهنا إلى مجموعة من نساء مطلقات اللواتي يعملن في محلات خاصة ببيع الملابس النسائية بدائرة بوقيرات وماسرى، حيث أن الحالة الأولى مقيمة بدائرة بوقيرات "ل" أما الحالة الثانية "م" المقيمة بدائرة

ماسرى، والتي سنعرض صفاتهما في الدراسة الأساسية، حيث أنه خلال الدراسة الاستطلاعية، وفي المقابلة الأولى مع الحالتين اتفقنا على ميعاد اللقاءمرة في الأسبوع.

1-5-نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها واجهنا مجموعة من العراقيل والمشاكل نظرا لحساسية الموضوع، وهذا ما جعلنا نواجه نوع من الرفض سواءا من طرف الحالات أو من طرف المؤسسات، لأسباب مختلفة منها يعود لأسباب شخصية تتعلق بالحالة، ومنها لأسباب تعود لعدم توفر المطلوب الذي يناسب موضوع الدراسة وهكذا الأسباب تبقى تختلف من مؤسسة لمؤسسة ومن حالة إلى أخرى لكن بالرغم من ذلك حاولنا قدر المستطاع استكمال المذكرة ككل، وهذه الدراسة جعلتنا نكتشف جوانب أخرى للموضوع من بينها أن نظرة الرجل لتحرش تختلف عن نظرة المرأة، كما أنه يعتبر التحرش من المواضيع التي تجبر فيها المرأة على سكوت عنها خوفا من نظرة المجتمع.

2 -الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية من أهم خطوات الجانب التطبيقي التي تأتي بعد الدراسة الاستطلاعية، وفيها نختار عينة الدراسة وحالات المدروسة، والتي من خلالها نستعمل مجموعة من الأدوات لتعمق أكثر في دراستنا، بغية الوصول إلى الهدف المطلوب في بحثنا العلمي.

2-1-المنهجالمستعملةفيالدراسة:

1- **المنهجالعيادي :**

يعتبرالمنهجالعياديمنالمناهجالعلميةالتييرتكزعليهاالباحثفيدراستهوهذاماتمتعريفهفيالدراسةالاستطلاعية.

2-المنهج الوصفي:فهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميا أو كيفيا فالتعبير الكيفي يصف لنا ظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو بحجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى كما يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو الموضوع اعتمادا جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا (المشهداني، 2019، ص . 126.)

2-2-الأدوات المستعملة في الدراسة :

2-2-1المقابلة العيادية: خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالات اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة، أو بما تسمى بالمقابلة الغير مقننة، والتي تعرف على أنها نوع من أنواع المقابلة العيادية التي يكون فيها المفحوص أكثر حرية في التعبير عن مشاعره ودوافع سلوكه بدون توجيه معين من الباحث(المشهداني، 2019، ص.161).

فهي المقابلة التي تحدد فيها الأسئلة وطبيعة الأسئلة مسبقا بل يعطي المختص للمريض قدرا واسعا من حرية الكلام والتعبير عن نفسه ومشاعره ورغباته ومخاوفه وميوله، ومن الممكن أن يقوم الأخصائي بإعادة صياغة الأسئلة والعمل على تعديلها باستمرار بحيث تناسب المريض ويجب على الأخصائي النفسي الإكلينيكي تشجيع المريض على تعبير عن نفسه وأفكاره بحرية مطلقة(سالم، 2012،ص.163).

حيث أنه من خلال المقابلة التي أجريناها تم طرح مجموعة من الأسئلة على الحالة، وفيها تم ترك الحرية المطلقة لها لتعبير عن رأيها و وجهة نظرها ومشاعرها،حيث اشتملت مقابلة الدراسة 03 محاور رئيسية التي تمثلت في دليل المقابلة، وتضمنت أسئلة فرعية تم استنباطها من فروض البحث ومؤشراته وهذه المحاور تتمثل في التالي :

المحور الأول:أخذ البيانات الأولية

المحور الثاني: التعرف على مرحلة الطلاق و الحالة النفسية للمطلقة

المحور الثالث: التعرف على الوضع الاجتماعي و الأسري قبل الطلاق و بعد الطلاق

المحور الرابع :التعرف على التحرشات التي تعرضت لها المرأة المطلقة و الأساليب التي اعتمدتها لمواجهة تلك المواقف

المحور الخامس: تصنيف الإستبيان المصمم من طرف الباحثة

المحور السادس :النظرة المستقبلية للمرأة المطلقة

2-2-2- الملاحظة العيادية:

تعتبر الملاحظة العيادية عنصر من العناصر ضرورية في البحث العلمي، التي لا بد على الباحث اللجوء إليها، واستخدامها لما لها من أهمية كبيرة في الدراسات والبحوث العلمية، فهي تعتبر نقطة أساسية والعنصر الداعم للأدوات الأخرى كالمقابلة، حيث خلال المقابلات العيادية التي أجريناها مع الحالات اعتمدنا على ملاحظة سلوكات المفحوصة وملاحظة لغة جسدها ومحيط عملها وكل ما يتعلق بها بطريقة مباشرة، وهذا النوع من الملاحظات يسمى بالملاحظة البسيطة المباشرة، حيث ساعدنا هذا النوع من الملاحظات بمايلي:

- التعرف على واقع ظروف العمل في محيط.
- مكنتنا من ملاحظة بعض التغيرات الفيزيولوجية للمبحوثات إذا ما كانوا صادقين أم لا.
- اكتشاف الواقع الذي تعيشه المرأة المطلقة وما تتعرض له من تحرشات وانتقادات.

2-2-3- الاستبيان:

فهو أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة معينة، وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثة الذين توجه لهم استمارة الإستبيان الإجابة عليها ، فهي أحد

الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات الأولية أو الأساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه الأسئلة محددة المعدة مقدما .

حيث أنه تم استعمال الإستبيان مغلق في دراستنا لجمع المعلومات ويعرف على أنه نوع من الاستبيانات التي يطلب فيها من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من الإجابات المعطاة، ويتسم الإستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها (المشهداني، 2019،ص.ص.172-171).

قمنا خلال دراستنا قامت الباحثة بإعداد استمارة بحث التي احتوت على (04) أبعاد كل بعد يضم (07)فقرات، بالإضافة إلى بعد البيانات الأولية الذي احتوى على (04) متغيرات،حيث تم صياغة فقرات الأبعاد بالاعتماد على فرضيات الدراسة ومؤشراتها.

تقديم استمارة المحكمين:

قمنا بعرض الإستبيان على مجموعة من المحكمين لقياس صدق المحتوى،حيث أنه تم عرض هذه الإستمارة على (08) أساتذة محكمين من جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم بغية قياس صدق الإستمارة،وفيها تم طلب منهم تقديم ملاحظاتهم ما إذا كانت فقرات أبعاد الإستمارة تناسب موضوع الدراسة أو لا مع تقديم البدائل والتعديلات المناسبة لكل بعد ولكل فقرة(انظر الى الملحق 01).

الجدول رقم (01):

أسماء الأساتذة المحكمين

الأساتذة المحكمين	التخصص	الدرجة العلمية
أ. عبادية عبد القادر	علم النفس إرشاد و التوجيه	أ. محاضرب
ب. عباسة	علم النفس القياس النقدي	أ. محاضر أ

ب. جناد عبد الوهاب	علم النفس علوم وتربية	أ. تعليم العالي
أ. غاني زينب	علم النفس العيادي	أ. محاضر أ
أ. عثمان عز الدين	علم النفس عمل و تنظيم	أ. محاضر ب
أ. بن أحمد قويدر	علم النفس العيادي	أ. التعليم العالي
أ. قتيش سعيد	علم النفس العمل والتنظيم	أ. محاضر ب
أ. بلكرد	تحليل المعطيات	أ. محاضر أ

التعليق على الجدول:

يتمثل الجدول أعلاه في مجموعة من الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الإستبيان،والذي يضم ثمانية أساتذة محكمين، والذين تختلف رتبتهم من درجة إلى درجة،ومن تخصص إلى تخصص، وفي هذا الإطار تم أخذ اقتراحاتهم حول الإستبيان الذي كان من إعداد الطالبة.

الجدول رقم (2) :

نتائج تقديرات المحكمين

لحساب تقديرات المحكمين، فقد تم تطبيق المعادلة التالية:

(عدد مرات طلب تعديل ÷ مجموع عدد الأساتذة المحكمين ×100)، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

الإضافة		
المتغير	تكرار	النسبة المئوية
مقر السكن	01	12.05
جانب المهني	01	12.05

التعليق على الجدول(02):

يتمثل الجدول أعلاه في بعض متغيرات البيانات الأولية التي فيها تم طلب إضافة من طرف الأستاذ المحكم، والذي بلغت نسبته حوالي 12.05%

جول تابع للجدول 02:نتائج تقديرات المحكمين

الرقم	الفقرات و الأبعاد	مناسبة		غير مناسبة	
		تكرار	%	تكرار	%
البعد1	التحرشات اللفظية	**0**	**0**	**0**	**0**
فقرة 01	التحرشات اللفظية	**05**	**62.05**	**03**	**37.05**
فقرة 02	التحرشات اللفظية	**02**	**25**	**06**	**75**
فقرة 03	التحرشات اللفظية	**05**	**62.05**	**03**	**37.05**
فقرة 04	التحرشات اللفظية	**07**	**87.05**	**01**	**12.5**
فقرة 05	التحرشات اللفظية	**05**	**62.05**	**03**	**37.05**
فقرة 06	التحرشات اللفظية	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**
فقرة 07	التحرشات اللفظية	**06**	**75**	**02**	**25**
البعد 2	التحرشات الجنسية	**02**	**25**	**06**	**75**
الفقرة 01	التحرشات الجنسية	**05**	**62.5**	**03**	**37.05**
الفقرة 02	التحرشات الجنسية	**06**	**75**	**02**	**25**
الفقرة 03	التحرشات الجنسية	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**
الفقرة 04	التحرشات الجنسية	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**

الفقرة 05	التحرشات الجنسية	**06**	**75**	**02**	**25**
الفقرة 06	التحرشات الجنسية	**06**	**75**	**02**	**25**
الفقرة 07	التحرشات الجنسية	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**
البعد 03	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**
فقرة 01	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**04**	**50**	**04**	**50**
فقرة 02	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**08**	**100**	**0**	**0**
فقرة 03	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**05**	**62.05**	**03**	**37.05**
فقرة 04	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**05**	**62.05**	**03**	**37.05**
فقرة 05	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**
فقرة 06	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**07**	**87.05**	**01**	**12.05**
فقرة 07	أثار التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة	**06**	**75**	**02**	**25**

وبناءاعلىتقديراتالمحكمينحولطبيعةصياغةالفقراتالاستبيانالخاصبالدراسةالاستطلاعيةفقدتمالاعتمادعلىمتوسطالاختلافبتطبيق

X=28.57 X=08÷28×100

تمالاعتمادعلى 50%

كعينةتممنخلالهاقبولالإستمارة،فإذاتحصلناعلىأكثرمنذلكتعتبرالإستبيانمرفوضة،وإذاكانتنسبةالإستبيانأقلمن 50%يتمقبولالإستبيانوالاعتمادعليهامعالأخذبعينالاعتبارالأسئلةالتيتمتإعادةصياغتها،وتعديلهامنطرفالأساتذةالمحكمين،حيثتحصلناعلىنسبة28.57%فياستبيانالبحث.

بعد عرض الإستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين قمنا بإعادة صياغة فقرات الإستبيان سواءا من حيث الجانب اللغوي أو من حيث المعنى،كما أننا قمنا بإضافة بعض العناصر باعتبار أن الإستبيان أداة ضرورية من أجل معرفة أكثر أنواع التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة حيث انه من بين العناصر المضافة كانت تخص البيانات الأولية التي فيها أضفنا نوعية اللباس،وبعض العناصر للمقر السكن والجانب المهني(أنظر الى الملحق 02).

2-3-الحدود المكانية والزمانية لدراسة الأساسية :

تم إجراء التربص بولاية مستغانم دائرة بوقيرات وماسرى بمحل خاص ببيع ملابس نسائية، حيث دامت المدة الزمنية في دراستنا الأساسية حوالي ثلاثة أشهر كانت من 06 فيفري 2022 إلى 28أفريل 2022.

2-4-مواصفات الحالات لدراسة الأساسية:

تم اختيار حالتين من الحالات وهذا نظرا لظروف التي دفعتنا إلى اختيار حالتين فقط وتوجه إلى مكان عام نتيجة لمجموعة من العراقيل ومن بين هذه الحالات الحالة الأولى "ل" مقيمة بدائرة بوقيرات تبلغ 29سنة من العمر دامت مدة طلاقها أربع سنوات والتي لديها طفلة صغيرة ، حيث أنها تعرضت لمجموعة من التحرشات اللفظية ذات طابع جنسي، أما الحالة الثانية "م" تبلغ من العمر 30سنة دامت مدة طلاقها خمس سنوات، ولتي تعرضت لنوع من التحرشات الجنسية باللفظ والفعل .

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية في دراستناوفيها تناولنا نوعين من الدراسات كالدراسة الاستطلاعية ومن خلالها قمنا بالبحث عن حالات الدراسة،التي ضمت حوالي أربع حالات معتمدين على المنهج العيادي موظفين مجموعة من الأدوات كالمقابلة العيادية والملاحظة العيادية،وفيها تم التوصل إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية ومن بينها تم الوصول إلى أن نظرة المرأة لتحرش تختلف عن نظرة الرجل له،ومن هذا المنطلق تم اختيار الحالتين من الحالات التي تناسب الموضوع المراد دراسته، وفيها تم الدخول في دراستنا الأساسية معتمدين على منهج الإحصائي العيادي مطبقين المقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاستبيان المصمم من طرف الطالبة الذي تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين،وفي كلتا الدراستين تم تحديد الحدود المكانية والزمانية مضفين مواصفات حالات الدراسة.

الفصل الخامس

تمهيد

1-عرض الحالات:

1-1-عرض الحالة الأولى

1-2-عرض الحالة الثانية

2-عرض بيانات الدراسة

3-الاستنتاج العام

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة العيادية من الدراسات المهمة التي يرتكز عليها البحث الميداني ومن خلالها يقوم الباحث بعرض حالات الدراسة التي فيها يوضح فيها مجموعة من النقاط التي تخدم موضوع الدراسة وفيها يوضح الأدوات التي طبقها خلال بحثه بصورة عملية محترما شروط هذه الأدوات.

1 عرض الحالات: طرح و تحليل

1 1 الحالة الأولى:

البيانات الأولية

الاسم:ل

السن:29سنة

الحالة المهنية:عاملة في محل تجاري

مدة الطلاق: أربع سنوات

مستوى الاقتصادي: حسن

عدد الأولاد:طفلة

تقديم المقابلات:

جدول رقم 03:

تقديم المقابلات العيادية

رقم	تاريخ	مكان	المدة	الهدف
م 01	15.03.2022 Mardi	مكان عمل الحالة "بوقيرات"	49د	✓ التعرف على الحالة وأخذ البيانات الأولية
م 02	19.03.2022 Samedi	مكان عمل الحالة "بوقيرات"	30 د	✓ التعرف على الجانب العائلي للحالة ✓ التعرف على مرحلة المراهقة
م 03	24.03.2022 Jeudi	/	40 د	✓ التعرف على الوضع الأسري قبل الطلاق و بعد الطلاق
م 04	03.29.2022 Mardi	/	40د	✓ التعرف على كيفية تأثير الطلاق على الحالة النفسية للمرأة المطلقة
م 05	04.10.2022 Dimanche	/	45 د	✓ التعرف على نوع التحرش أكثر ممارسة على المرأة المطلقة ✓ التعرف على كيفية مواجهة المرأة المطلقة لهذه التحرشات
م 06	21.05.2022 Jeudi	/	45 د	✓ التعرف على كيفية تأثير التحرشات على المرأة المطلقة
م 07	26.04.2022	/	25 د	✓ تطبيق الاستبيان

- **ملخص المقابلات :**

تضمنت المقابلات التي أجريناها مع الحالة حوالي سبع مقابلات كل مقابلة كانت تحتوي على هدف معين،ومن خلاله تم التوصل إلى ملخص شامل لها، حيث أنه خلال المقابلة الأولى تم أخذ البيانات الأولية "ل" إمرأة مطلقة محجبة رشيقة الجسم ذات عيون كبيرة سوداء اللون تقييم في بيت والدها المتوفي لديها طفلة تبلغ خمس سنوات من العمر، حيث أنه خلال المقابلة الأولى أبدت الحالة نوع من المقاومة والتهرب خاصة عندما تم سؤالها حول موضوع السكن التي أبدت فيه رغبتها حول الإقامة في سكن مستقل عن أهلها، وهذا نتيجة لنظرة المجتمع وانتقاداته الذي ولد لها رغبة في الابتعاد، وهذا من خلال **قولها:**"نسكن مع خاوتي و دارنا بصح غي كون جيت نسكن وحدي ونبعد علا هدرة الناس بصح ما نطي ڤش نسكن وحدي راكي عارفة دارنا مزيرين " ،وهنا الحالة التزمت نوع من الصمت و الشرود الذهني، أما في المقابلة الثانية تم التعرف على كيفية مرور مرحلة المراهقة بالنسبة للمبحوثة حيث وضحت الحالة أنها بعد الطلاق أصبحت تعامل معاملة سيئة من طرف زوجة الأخ، حيث أنها تغيرت نظرة أسرتها ومعاملتها لها،كما ذكرت الحالة أنها خلال فترة المراهقة كانت تتعرض لبعض التحرشات اللفظية كإبداء الإعجاب في الشارع من طرف الغرباء وطلب رقم الهاتف حيث عبرت الحالة ب :"قبل ما نتزوج كنت كي نخرج كل خطرة واحد يسمعني الهدرة بصح نورمال مشي كيما دروك وليت نحس خزرة تاعهم معمرة بالطمع"، عبرت الحالة عن شعورها بأنها مرفوضة سواءا من طرف المجتمع أو من طرف الأسرة ، وهذا ظهر من خلال **قولها:** "وليت نحس روحي أنا سباب في طلاقي وليت نقول غي كون ما طلقتش لابغا نرفد الحجرة علا كتافي حتى خاوتي ولاو يقولولي عطي بنتك لباباها وعاودي زواج "، كما أنه بالنسبة للجانب العلائقي للحالة تم انقطاعها عن الكثير فعلاقتها مع الأهل كانت جيدة نوعا ما أما مع الإخوة واجهت نوع من خلافات والصراعات خاصة بعد زواجها الثاني، أما فيما يخص علاقتها مع الأقارب أصبحت تتجنب الحديث معهم وهذا بسبب كلامهم وهنا أبدت الحالة نوع من الإنفعال متأثرا بما حدث معها،وفي وسط الحديث أصبحت الحالة تبكي **قائلة:**" كي طلڤت بزاف ناس جبدوا

عليا من بيناتهم صحاباتي وبلا هدرة لفامي ولاو يقولولي علاه ما صبرتيش و قعدتي في دار راجلك وخاوتي لي ولاو يعايروني بطلاقي "، وهنا خلال هذه المقابلة ذكرت أنها تزوجت مرتين الأولى دام زواجها لمدة ستة أشهر ونتيجة لضغط وبعد طلاقها الأول الذي دام ثمانية أشهر تزوجت بعد إنجابها لطفلتها للمرة الثانية أما زواجها الثاني دام حوالي عام وانفصلت عن زوجها وهذا ما عبرت عنه خلال المقابلات **قائلة:** "تزوجت زوج خطرات زواجي لول كان برضايتي بصح زواجي زاوج بابا قالي تزوجي و كملي حياتك و أنا طلقت في نفس العام لي توفى فيه بابا"، ونتيجة لصراعات العائلية أجبرت الحالة على الخروج بحثا عن عمل مما جعل الأمر يزداد سوءا وتعقيدا نتيجة لرفض إخوتها فكرة العمل خوفا من كلام المجتمع وهذا من خلال **قولها:**" خوتي ولاو يقولولي كي راكي باغية الناس يقولوا علينا ماراهمش طايقين علا مصروفها"، وضحت الحالة أنها تأثرت كثيرا بعد طلاقها نتيجة لوضعها المادي ونتيجة لظروف التي عاشتها وخاصة أنها لم تتلقى الدعم الأسري الذي كانت تتوقعه من الأسرة

قائلة: " كي طلقت كنت حاسبة دارنا غادي يوقفوا معايا بصح كي رحت لدار نخلعت ومع بابا توفى كل شي تبدل مافاتش عليا نهار ما بكيتش فيه"، بعد خروج الحالة للعمل هنا بدأت في بناء حياتها حيث أنه أول خطوة تقدمت بها قامت بطلب سكن إجتماعي إيجاري وأصبحت تفكر في مواجهة العالم الخارجي وهذا من خلال **قولها:** " كي بديت نخدم بزاف صوالح تبدلوا في حياتي وليت نخمم نكمل حياتي علا جال بنتي ما عندها حد غيري"، وفي المقابلات تم التعرف على نوع التحرش أكثر ممارسة على الحالة حيث وضحت أنها خلال فترة عملها تعرضت لنوع من التحرشات اللفظية كطلب رقم الهاتف ،والذي تكرر بكثرة وهذا نتيجة لاتخاذ الصمت كإستراتيجية من إستراتيجيات المواجهة لهذه الظاهرة وهذا من خلال **قولها:** " مين كنت نخدم كنت منين داك نحشم علا روحي سيغ تو برا كل خطرة واحد يدوموندي مني نيميرو وأنا نسكت ونحط راسي ونكمل طريقي"، بالإضافة إلى ذلك تعرضت الحالة إلى نوع من المعاكسات من خلال إصدار تعليقات حول الجسم والمظهر حيث وضحت الحالة أن هذا نوع من المضايقات أرهق نفسيتها مما جعلها تعيش في خوف

دائم كما أنها تعرضت إلى نوع من المضايقات والتحرشات الجسدية من قبل نفس الأشخاص وهذا ظهر من خلال **قولها:** "كاين واحد كل خطرة يدومندي نيميرو وأنا نسكت ونخليه علا خاطر عارفني ما نجم ندير والوا حتى وحد نهار وصلت بيه ولا ينشع فيا من يديا وقالي هاكي دراهم وخرجي معايا" بالإضافة إلى إصدار مجموعة من التعليقات و العبارات المحرجة وهذا من خلال **قولها:** "شحال من خطرة واحد يقولي كلام مشي ف بلاصتو كيما الزين مخطوب ولا يستنى ف مكتوب ".

عبرت الحالة عن هذا الموقف الذي حدث معها بكل حزن وأسى حول نظرة المجتمع للمرأة المطلقة وطريقة تفكيرهم بأنها متاحة للجميع،وهذا ما جعلها تشعر بالغضب ،حيث أنها كلما تذكرت هذه الحادثة التي جعلتها تقوم بردود أفعال عدوانية اتجاه الآخرين وخاصة اتجاه المتحرش ، وهذا ظهر من خلال **قولها:** "من كتريت لي نخلعت من شي لي صرا معايا تبدلت من هاداك نهار ولا أي واحد يهدر معايا ولا يقول كلمة نزقي عليه" .

كما وضحت حالة أن مواجهتها لهذه التحرشات التي تعرضت لها تختلف حسب الموقف الذي تعرضت له وهذا الذي ظهر من خلال **قولها:** "دروك أنا مشي كل واحد يقولي كلمة نزقي ونعاير كاين شي صوالح لازم نسكت عليهم و كاين شي صوالح ما ينسكتش عليهم".

1-2- الحالة الثانية:

البيانات الأولية :

الاسم:م

السن:30سنة

الحالة المهنية:عاملة في محل خاص ببيع ملابس نسائية

مقر السكن:حضري

المستوى الاقتصادي:حسن

عدد الأولاد:ولد

مدة الطلاق:خمس سنوات

تقديم المقابلات

جدول رقم (04):

تقديم المقابلات

رقم	تاريخ المقابلة	مكان	المدة	الهدف
مقابلة 01	01.03.2022 Mardi	مكان العمل "ماسرة"	40 د	✓ أخذ البيانات الأولية
مقابلة 02	06.03.2022 Dimanche	مكان العمل "ماسرة"	45 د	✓ التعرف على المستوى المعيشي للحالة مثل طلاق و بعد الطلاق
مقابلة 03	13.03.2022 Dimanche	مكانالعمل "ماسرة"	45 د	✓ التعرف علة مدى تأثير الطلاق على الحالة النفسية للحالة
مقابلة 04	20.03.2022 Dimanche	مكانالعمل "ماسرة"	40 د	✓ التعرف على نوع التحرش أكثر ممارسة على المرأة المطلقة ✓ التعرف على مدى تأثير التحرش على المرأة المطلقة
مقابلة 05	31.03.2022 Jeudi	مكانالعمل "ماسرة"	35 د	✓ التعرف على إستراتيجية مواجهة الحالة لتحرشات الممارسة عليها
مقابلة 06	27.04.2022 Mercredi	مكانالعمل "ماسرة"	25 د	✓ تطبيق الاستبيان

- **ملخص المقابلات:**

تنتمي "م" إلى أسرة متكونة من أب متقاعد وأم ماكثة في بيت وأخت متزوجة لديها ابن يبلغ ست سنوات من العمر تعمل في محل خاص ببيع ملابسي نسائية،تم في المقابلة الأولى أخذ البيانات الأولية "م"إمرأة مطلقة دام على طلاقها حوالي خمس سنوات حيث وضحت حالة خلال المقابلة الثانية بأنها ارتدت الحجاب حديثا وكانت غير محجبة ودام على ارتدائها للحجاب حوالي عام،ويعود سبب ارتدائها للحجاب نظرة المجتمع خاصة بعد طلاقها وهذا من خلال **قولها:**"كنت ما نديرش حجاب كنت سيفيليزي بصح من كتريت لي عييت

من هدرة الناس و شرات تاع رجال تحجبت سيغ تو كي طلقت " كما أنه وضحت الحالة أنها تزوجت زواج تقليدي الذي دام لمدة سنتين لكنها انفصلت عن زوجها بسبب بعض الخلافات العائلية وفيها وضحت أن سبب الطلاق يعود إلى عدم تقبل والدته لها،وهذا ظهر من خلال **قولها:**"أنا ما كان عندي حتى علم بلي راجلي با يطلقني كنا متفاهمين بزاف ونهار قالي صاي نخلعت تم عرفت بلي مو هي لي بيا بسكو ولات تقولوا طلقها"،حيث أنه على حسب قول الحالة أن حياتها تغيرت كثيرا بعد طلاقها من بينها نظرة المجتمع لها المليئة بالدونية والرغبة في استغلالها وسوء النوايا، بالإضافة إلى تدهور علاقتها مع الأقارب والأصدقاء ،كما كانت تشعر أنها حملا ثقيلا على أسرتها خاصة أنها كانت بدون عمل وبتحديد في تلك الفترة كانت بحاجه إلى المال حتى تنفق على ابنتها وهذا من خلال **قولها:**"كل شي تبدل في حياتي قبل طلاق كنت عايشه غاية ندخل وقت لي نبغي ونخرج وقت لي نبغي وكي طلقت كترو عليا العسة كي من جيهة دارنا كي من جيهة ناس ومنين داك نحس روحي ثقيلة على دارنا لابغا ما يقولولي والوا"، أما في المقابلة الرابعة عبرت حالة عن مدى تأثير طلاق على صحتها النفسية وعلى حياتها وخاصة أنها لم تكن تتوقع يوما أن تنفصل عن زوجها وهذا الإنفصال جعلها تعيش في نوع من الخوف،حيث أنها بقيت لمدة سبعة أشهر منعزلة عن محيطين بها والعالم الخارجي وهذا من خلال **قولها:**"كي طلقت وليت نحس قاع بيبان تبلعوا في وجهي نخلعت بزاف من كتريت الشوك قعدت بلاك ثمن أشهر في دار لا دخلة لا خرجة"،حيث أن هذه الحالة أثرت على الجانب الجسدي للحالة ،وفيه عبرت: "من الحالة لي وليت فيها ما نأكل ما تشرب ما نرقد"،وضحت الحالة أنها كانت تعيش مع ذكريات الماضي خاصة بعد معرفتها بخبر حملها من طليقها **قائلة:**"قريب عام وأنا في دار نتفكر في ليسوفونير ما عرفتش كيفاش نكمل حياتي من وين نبدا و شا ندير سيغ تو كي عرفت بلي راني اون سانت"،عبرت الحالة عن حزنها لفظيا وجسديا وفي حديثها كانت بين العبارات تدخل في نوع من السهو والشرود الذهني عند حديثها عن انفصالها عن زوجها وهذا ماتم ملاحظته ،حيث أن الحالة بعد إنجابها لطفلها صرحت أنها كانت دائما تصرخ على ابنها وهذا ظهر في **قولها:**"كي زيدت وليت نفرغ لينار وزعاف

في ولدي "ظهر على الحالة وهي تعبر عن هذا الجانب نوع من الحزن و الحسرة والذي ظهر بصورة واضحة على وجهها بملامح عابسة وحتى تخفف من هذا الشعور بالندم وشعورها بأنها حملا ثقيلا على أسرتها خرجت باحثة عن عمل وهذا من خلال **قولها:**"خرجت نحوس علا خدمة كي زيدت با نوكل ولدي و نعيشوا وتاني با ما نظلش نخمم قعاد تاع دار رشاني وكان لازم نكمل حياتي"كما أنه صرحت الحالة وعبرت عن شعورها بالنفور اتجاه الجنس الآخر بعد طلاقها وفيه ازداد نفورها بعد تعرضها لتحرشات التي تعرضت لها **قائلة:**"كي طلقت وليت نشوف قاع رجال كيف كيف وبقيت رافضة فكرة تاع زواج سيغ تو كي خرجت نخدم مع هدرة رجال كل ما يفوت واحد يقيسلي كلمة كيما كل خطرة واحد يقولي زين ما تركبيش زادت كرهتني ف رجال"،وفي هذا الإطار يظهر أن الحالة ازداد كرهها ونفورها اتجاه الرجال بعد تعرضها لتحرشات ونظراتهم لها في الشارع التي كانت تتعرض بحكم أنها غير محجبة وهذا الأخير جعلها تتعرض للمعاكسات والتعليق على المظهر واللباس وطريقة المشي ،حيث أنه تعرضت لمجموعة من التحرشات اللفظية التي تمثلت في التصفير والغمز وإبداء الإعجاب وطلب رقم الهاتف وهذا ظهر من خلال **قولها:**"كي كنت نمشي في طريق ولا نخرج هكا وليت نديرونجا سيغ تو كي واحد يدومندي النيميرو ولا يبست وليت نحشم بزاف "كما أنها تعرضت لمجموعة من التحرشات الجسدية التي تمثلت في القيام ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل أو اقتراح إقامة علاقة جنسية من طرف المتحرش **قائلة:**"مين وليت نخدم ومعا وليت نخرج بزاف ومع طريق خدمة جاية خاوية كنت كل يوم واحد يدير وحد ليجاست يعيوا حتى وصلت بيهم يدومندوا مني هادوك صوالح لا حشمة لوالوا"حيث أن الحالة تحدثت بنوع من خجل حول هذا الموضوع الذي فيه وهي تعبر عنها تغيرت ملامح وجهها وانتابها نوع من الارتباك و احمرار الحالة،حيث وضحت أنها بعد تعرضها لتحرشات اللفظية كانت تواجهها بالصمت وتجاهل الموقف كأن شيئا لم يحدث **قائلة:**"كي كان كاش واحد يقولي كاش كلمة نسكت بسكو هادي حاجه لازم نتقبلها وحدة وين ما تروح تتعرض لهادي شرات علا هادا ما عمرتش راسي بيها"، بالإضافة إلى ذلك ذكرت الحالة في هذا الإطار أنها غيرت أسلوب المواجهة وضحت أن طريقة

مواجهتها تختلف حسب شدة الموقف عند تعرضها لتحرشات الجسدية واجهة المتحرش بالصراخ وسبه وشتمه وهذا ظهر من خلال **قولها:**"كنت بكري نسكت بصح علا جال حاجه كيمن هادي ما نجمش نسكت نعقل هاداك نهار واحد كان فايت عليا بالوطو وقالي ركبي معايا و دومونداا مني صوالح نحشم با نهدر بيهم وليت نزقي عليه وسبيتو حتى زاد ف لفيتاس تاع لوطو و راح"مع العلم وضحت الحالة أنها قبل طلاقها لم تكن تتعرض لهذا نوع من التحرشات الجسدية بحكم أنها كانت دائمة المكوث في منزل حيث شعرت الحالة بعد هذه الحادثة بتأنيب الضمير وألقت اللوم على نفسها وعلى لباسها وهذا الأخير ما دفعها إلى ارتداء الحجاب كما أنها أصبحت تقوم بردود أفعال عدوانية اتجاه الجنس آخر **قائلة:**"من بعد لي صرا قلت بلاك أنا سبة ووليت نلوم روحي من ورا هادا شي لبست حجاب با نافيتي هادوا هداري و هادوا عفايس".

2-عرض بيانات ونتائج الاستبيان:

2-1عرض البيانات الشخصية:

الجدول(05):

يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

الاحتمالات	التكرارات	%
من 25 سنة الى 29 سنة	17	56.66
من 30 سنة الى 47 سنة	13	43.33
المجموع	30	100

التعليق على الجدول :

ومن خلال المعطيات الإحصائية التي تتعلق بمتغير السن نلاحظ أن الفئة العمرية من 25سنة إلى 29سنة بلغت نسبتها حوالي 56.66% في حين احتلت الفئة العمرية من 30سنة إلى 47سنة نسبتها حوالي 43.33%.

جدول(06):

يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير مقر السكن

الاحتمالات	التكرارات	%
حضري	20	66.33
ريفي	10	33.33
المجموع	30	100

التعليق على الجدول :

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة مقر السكن الحضري بلغت حوالي 86.66% في حين بلغت نسبة مقر السكن الريفي حوالي 33.33% .

جدول(07):

يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة المهنية

الاحتمالات	التكرارت	%
عاملة	24	80
ماكثة في البيت	06	20
المجموع	30	100

التعليق على الجدول:

و من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المرأة العاملة قدرت نسبتها حوالي 80%،وبالمقابل أن المرأة الماكثة في البيت بلغت نسبتها حوالي 20% .

جدول(08):

يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير مدة الطلاق

احتمالات	التكرارات	%
من عامين الى 05 سنوات	26	86.66
من 06 الى 10 سنوات	04	13.33
المجموع	30	100

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة مدة الطلاق للفئة من عامين إلى خمس سنوات قدرت حوالي 86.66%، في حين بلغت الفئة من ست سنوات إلى عشر سنوات بلغت نسبتها حوالي 13.33%.

- **عرض نتائج البعد الأول:**

جدول (09):

يوضح توزيع مفردات العينية لتحرشات اللفظية الممارسة على المرأة المطلقة

الفقرات	تكرار		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
1- تعرضت لموقف فيه التحرش اللفظي	30	00	100	00
2-تعرضت لموقف قام فيه المتحرش بإصدار تعليقات حول جسدك	25	05	83.33	16.67
3-تعرضت لموقف قام فيه المتحرش بإصدار تعليقات حول لباسك	27	03	90	10
4-تلقيت ألفاظا محرجة من طرف المتحرش	30	00	100	00
5-تعرضت لموقف المعاكسة عن طريق بعض الأصوات كالتصفير	20	10	66.67	33.33
6-تعرضت لموقف طلب فيه منك الخروج في موعد لا يناسبك	18	2	60	40
7-قام المتحرش بطلب رقم هاتفك بإلحاح	23	07	76.67	23.33

التعليق على الجدول:

ومن خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة التحرشات اللفظية بلغت نسبتها حوالي 100%، والذي يدل على مدى انتشار هذا النوع من التحرشات في البيئة الجزائرية،حيث أنه من بين أكثر مظاهر التحرش اللفظي انتشارا تلقي المرأة المطلقة ألفاظا محرجة بنسبة 100%، في حين احتل التعليق على اللباس المرتبة الثانية بنسبة 90%، أما التعليق حول الجسم بلغت نسبته حوالي 83.33%، أما طلب رقم الهاتف قدرت نسبته 76.67%، والمعاكسة عن طريق بعض الأصوات كالتصفير 66.67%، وطلب الخروج في موعد بلغ60%.

- **عرض نتائج البعد الثاني:**

الجدول(10):

يوضح توزيع مفردات العينة لتحرشات الجسدية الممارسة على المرأة المطلقة

الفقرات	تكرار		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
1-حاول المتحرش أن يلمسك يدك	19	11	76.66	23.33
2-قام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل	30	100	23.33	76.66
3-تعرضت الى مجموعة من الملامسات	05	25	100	0
4-قام المتحرش بلمس جسدك بطريقة أثارت شك	23	07	76.66	23.33
5-عرض عليك المتحرش صورا فاضحة	10	20	33.33	66.66
6-تعمد المتحرش مصافحتك بهدف اللمس	12	18	40	60
7-اقترح عليك المتحرش القيام بعلاقة جسدية	22	00	73.33	26.66

التعليق على الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن نسبة التحرشات الجسدية بلغت حوالي 76.66%حيث بلغت مظاهر التحرشات الجسدية كالتعرض إلى مجموعة من الملامسات 100%، كما بلغت نسبة قيام المتحرش باللمس الحالة بطريقة أثارت شكها ب 76.66%، بالإضافة إلى ذلك احتلت الفقرة السابعة والمتمثلة في اقتراح المتحرش على المرأة المطلقة إقامة علاقة جنسية المرتبة الثالثة وقدرت نسبتها ب 73.33%، بينما جاء في المرتبة الخامسة قيام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل بنسبة 63.33% في حين احتلت الفقرة السادسة والمتمثلة في تعمد المتحرش مصافحة حالات العينة بهدف اللمس المرتبة الخامسة بنسبة 40%، أما الفقرة السابعة المتمثلة في عرض المتحرش صورا فاضحة والتي قدرت نسبتها حوالي 33.33%.

- **عرض نتائج البعد الثالث:**

الجدول(11):

يوضح توزيع مفردات العينة الآثار النفسيةللتحرشات الممارسة على المرأة المطلقة

الفقرات	تكرارات		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
1-فقدت الشعور بالهدوء بعد تعرضك لتحرش	20	10	16.66	33.33
2-أصبحت تتهربين من التفكير في الموضوع التحرش الذي تعرضتي له	05	25	16.33	83.33
3-شعرت بتأنيب الضمير بعد تذكرك ما حدث معك	26	04	86.66	13.33
4-شعرت بالغضب بعد تذكرك ما حدث معك	30	00	100	00
5-فقدت ثقتك بنفسك بعد التحرش الذي تعرضت له	25	05	83.33	16.33
6-شعرت بالنفور اتجاه الجنس آخر بعد تعرضك لتحرش	24	06	80	20
7-قمت بردود عدوانية اتجاه الجنس آخر	28	02	93.33	6.66

التعليق على الجدول :

وعلى حسب الجدول أعلاه تم التوصل إلى شعور أفراد العينة بالغضب بنسبة 100% والذي من خلاله قامت حالات العينة بردود أفعال عدوانية اتجاه الجنس الآخر بنسبة 93.33% ، و من خلال عينة الدراسة تحصلنا على 86.66% من تأنيب الضمير التي أدت إلى فقدان الثقة بالنفس و بالآخر بنسبة 83.33%،في حين تم الحصول على نسبة 80% بالنفور اتجاه الجنس الآخر، وهذا بحد ذاته أدى بأفراد العينة إلى فقدان الشعور بالهدوء بنسبة 66.66%، كما قامت بعض أفراد العينة بالتهرب من التفكير في الحدث باعتباره مصدر قلق بنسبة 16.66%.

- **عرض وتحليل نتائج البعد الرابع :**

الجدول(12):

يوضح توزيع مفردات العينة أساليب مواجهة المرأة المطلقة تحرشات الممارسة عليها

الفقرات	تكرارات		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
1-قمت بالإبلاغ عن الشخص الذي تحرش بك	01	29	3.33	96.66
2-التزمت الصمت بعد تعرضي التحرشات	16	14	53.33	46.66
3-استخدمت عبارات لبقة حتى يستحي المتحرش من نفسه	28	02	93.33	6.66
4-استخدمت صوتا عالي اتجاه المتحرش	12	18	40	60
5-أصبحت تتجنبين الأماكن التي تعرضت فيها للتحرش	19	11	63.33	33.33
6-غيرت طريقة تعاملك مع المتحرش	30	00	100	00
7-أصبحت تتجاهلين ما حدث معك و كأن شيئا لم يحدث	17	13	56.66	43.33

التعليق على الجدول:

ومن خلال الجدول والنسب المئوية المتحصل عليها نلاحظ انه حوالي 100% من أفراد العينة بتغيير طريقة المعاملة مع المتحرش، في حين بلغت نسبة استخدام عبارات لبقة مع المتحرش 93.33%، وتجنب الأماكن التي تعرضت فيها أفراد العينة لتحرش حوالي 63.33% ،كما أنه نتيجة لهذا التحرش تم الوصول إلى تجاهل المرأة المطلقة لموقف كإستراتيجية من إستراتيجيات المواجهة بنسبة 56.66%، مع الالتزام الصمت بنسبة 53.33% في حين استخدمت مجموعة من الحالات العينة الصوت العالي بنسبة 40% ،وقامت بعض أفراد العينة بالانتقال من إستراتيجية الصمت إلى استعمال إستراتيجية الصراخ والصوت العالي،في حين بلغت نسبة الفقرة الأولى المتمثلة في التبليغ عن المتحرش بنسبة 03.33%.

الإستنتاج العام :

خلال الدراسة الميدانية التي اعتمدت على المقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاستبيان المصمم من طرف الطالبة ،حيث تم إجراء مجموعة من مقابلات العيادية مع حالتين من الحالات تعرضوا لتحرشات فالحالة الأولى تعرضت لتحرشات اللفظية كالطلب رقم الهاتف والمعاكسات الكلامية كإبداء الإعجاب والتعليق على الجسم إضافة إلى التحرشات الجسدية ذات محتوى جنسي كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية ،أما الحالة الثانية تعرضت إلى التحرشات اللفظية كالتعليق على اللباس والجسد وجمال الحالة،والغمز والتصفير والتحرشات الجسدية كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية وقيام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل.

كما أنه قمنا بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها 30مفردة وفيه تم التوصل إلى أن التحرش اللفظي كان بنسبة 100% ومن بين أكثر مظاهره انتشارا كإصدار ألفاظ محرجة بنسبة 100% والتعليق على اللباس 90% والتعليق على الجسد المرأة المطلقة 83.33% وطلب رقم الهاتف 76.66% ،في حين قدرت نسبة التحرشات الجسدية 76.66% والتي تمثلت في تعرض أفراد العينة إلى مجموعة من الملامسات بنسبة 100% ،واقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية 73.33% ، وقيام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل بنسبة 63.33% ،ومن خلال المقابلات العيادية والملاحظة العيادية ومن الاستبيان المطبق تم التوصل إلى أن التحرشات اللفظية أكثر ممارسة على المرأة المطلقة من التحرشات الجسدية ،ويعتبر التعليق على اللباس وجسد المرأة المطلقة وإصدار تعليقات محرجة وطلب رقم الهاتف من أكثر مظاهر التحرشات اللفظية انتشارا ،كما يعد اقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية والقيام ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل من أكثر مظاهر التحرشات الجسدية ممارسة على المرأة المطلقة ،أغلب حالات الدراسة غيرت أسلوب مواجهة التحرشات التي تعرضت لها من الصمت إلى استخدام الصوت العالي .

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا الفصل تم عرض حالات الدراسة التي تم اختيارها موظفين خطوات دراسة الحالة بداية من البيانات الأولية مع احترام خصوصية الحالات وسرية المعلومات وصولا إلى عرض ملخص المقابلات وما بين ثنايا هذا الجزء تم تقديم بما يسمى بجدول سير المقابلات ، كما أنه وفي هذا الفصل تم تطبيق وعرض نتائج الإستبيان الذي طبق على العينة المدروسة

الفصل السادس

تمهيد

1-تحليل نتائج الحالات:

1-1-تحليل نتائج الحالة الأولى

1-2-تحليل نتائج الحالة الثانية

2 -تحليل نتائج الاستبيان

3 -مناقشة الفرضيات

4 -الاقتراحات

5 -قائمة المراجع

6 -الملاحق

تمهيد:

بعد الدراسة العيادية التي قمنا بها بداية من عرض الحالات التى تمثل في عرض الحالتين من الحالات المدروسة التي أجرينا معها مجموعة من المقابلات العيادية بالإضافة إلي تطبيق الإستبيان المصمم من طرف الطالبة على أفراد العينة تم الخروج بمجموعة من النتائج التي تطلبت ترجمة لبياناتها الإحصائية من خلال تحليلها، وهذا حتى لا يخرج البحث عن الأهداف التي رسمت له وتأكد من صحة الفرضيات و صدقها.

1-تحليل نتائج الحالات:

1 1 - تحليل نتائج الحالة الأولى:

من خلال المقابلات العيادية والملاحظة العيادية توصلنا إلى النتائج التالية:

- غياب الدعم الأسري للحالة بعد طلاقها كان كنقطة ضعف بالنسبة لها، والذي سبب لها نوع من الألم النفسي.
- دخول الحالة في نوع من خيبة الأملوالصدمة النفسية نتيجة لعدم تقبل الأهل لطلاقها، وهذا ما تبين خلال المقابلات.
- دخول الحالة في نوع من الاكتئاب والحزن والأسى بعد انفصالها عن ابنتها وزواجها للمرة الثانية، وهذا ما عبرت عنه خلال المقابلات.
- شعور الحالة بتأنيب الضمير والذنب نتيجة لتركها لابنتها حديثة الولادة.
- شعور الحالة بنوع من القلق وعدم القدرة على التكيف، وهذا الذي أثر على حياتها الزوجية وخلق نوع من المشاكل في زواجها الثاني.

❖ دخول الحالة في نوع من الصمت عند حديثها عن ابنتها مصحوب بطرطقة في الأصابع،وهذا ما تم ملاحظته والذي يدل على أن هذا الموضوع يعتبر مصدر قلق بالنسبة للحالة.

❖ خروج الحالة إلى العالم الخارجي للبحث عن عمل، والذي كان كنقطة قوة للحالة الذي ساعدها على استرجاعها ثقتها بذاتها.

❖ نظرة المجتمع أو البيئة التي تقييم فيها الحالة تعتبر كنقطة ضعف بالنسبة لها نتيجة لما تعرضت له من تحرشات.

❖ التزام الحالة الصمت عند تعرضها لتحرشات اللفظية (مثل طلب رقم الهاتف والتعليق على الجسم) خوفا من المجتمع.

❖ تجنب الحالة الأماكن التي تعرضت فيها إلى التحرش، والذي يدل على خوف الحالة من تكرار هذا النوع من التحرش معها.

❖ انعزال وانطواء الحالة ورفضها الخروج إلى المحيط ، والذي يدل على فقدانها ثقتها بذاتها وبالآخرين بعد تعرضها لتحرشات الجسدية من طرف المتحرش.

❖ تغيير الحالة أسلوب مواجهة التحرشات من الصمت إلى أسلوب قيام بردود أفعال عدوانية إتجاه المتحرش، وهذا نتيجة لصدمة النفسية التي تعرضت لها بعد التحرش الجسدي.

❖ دخول "ل" في نوع من الإحباط والرجوع إلى العيش في دوامة الماضي، وهذا نتيجة لتحرش الجسدي الذي تعرضت له.

❖ إبداء الحالة نوع من الحزن والذي ظهر من خلال المقابلة على ملامح وجهها، والتي عبرت عنها جسديا، وهذا ما تم ملاحظته من خلال نظرات عيونها المليئة بالحزن التي كان فيها بريق الدموع.

❖ هروب الحالة من التفكير في الحادثة التي تعرضت لها تجنبا للأفكار السلبية وتأنيب الضمير والإحباط الذي كانت تشعر به كلما طرق هذا الموضوع في مخيلتها وهذا ما أدلت به خلال المقابلات.

❖ اتخاذ الحالة ردود أفعال عدوانية إتجاه المتحرش لتفريغ الطاقة السلبية والذي يدل على مدى غضب الحالة إتجاه الجنس الآخر.

❖ دخول الحالة في نوع من الإجهاد بعد الصدمة النفسية نتيجة لتحرش الجسدي الذي تعرضت له،الذي أثار لها ذكريات متكررة ونوبات من الغضب إتجاه آخرين.

❖ تعرض الحالة لمجموعة من الاضطرابات السيكوسوماتية كرد فعل على الصدمة النفسية أهمها فقدانها لشهية،إضطرابات في النوم.

❖ من بين ميكانيزمات الدفاعية التي لجأت إليها الحالة نذكر مايلي:

المقاومة و التي ظهرت خلال المقابلة الأولى التي فيها رفضت الحالة الإدلاء ببعض المعلومات و التهرب من الإجابة الانطواء و الانعزال الذي اتخذته الحالة بعد تعرضها لتحرش الجسدي

1 2 -تحليل نتائج الحالة الثانية:

ومن خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية التي أجريناها من الحالة تم التوصل إلى النتائج التالية :

❖ دخول الحالة في نوع من الذهول والصدمة النفسية نتيجة لطلاقها المفاجئ بحكم العلاقة الوطيدة التي كانت تجمعها مع زوجها .

❖ إنكار الحالة ما حدث معها وإنكارها لتخلي زوجها عنها وإلقاء اللوم على أسرته .

- ❖ فقدان الحالة الشهية ودخولها في نوع من الاكتئاب ومعاناتها من إضطرابات في النوم وهذه الفترة اعتبرتها كفترة حداد على فراق زوجها وانفصالها عنه .
- ❖ اتخاذ الحالة الانطواء والانعزال لتعبير عن حزنها وصدمتها والتي تدل على فقدان ثقتها بنفسها وبالآخرين .
- ❖ شعور الحالة بالإحباط وخيبة الأمل نتيجة طلاقها الذي لم تكن تتوقعه يوما .
- ❖ تفريغ الحالة الطاقة السلبية وغضبها الذي قامت بكبته على ابنها الرضيع ،وهذا الذي يعرف بما يسمى بالإزاحة كميكانيزم دفاعي،والذي فيه قامت بتحويل ذلك الغضب الذي كانت تشعر به اتجاه زوجها إلى طفلها.
- ❖ شعور الحالة بتأنيب الضمير والذنب نتيجة لتفريغ غضبها على طفلها، وهذا الشعور الذي لم يفارقها طيلة فترة تربيتها لابنها وهذا ما أدلت به خلال المقابلات.
- ❖ سهو وشرود الحالة والذي يعبر عن مدى الألم النفسي الذي تشعر به، وهذا ما تم ملاحظته عليها خلال المقابلات.
- ❖ رغبة الحالة في نسيان الماضي وتطوير ذاتها وتكوينها وهذا بحد ذاته يعد كنقطة قوة ساعدتها على استرجاع ثقتها بذاتها وهذا ما عبرت عنه الحالة خلال المقابلات وما تم ملاحظته على ملامح وجهها التي فيها كانت تبتسم وهي تعبر عن رغبتها في الوصول إلى أعلى المراتب،وهذا ما يسمى بالإعلاء والتسامي كميكانيزم دفاعي .
- ❖ تعرض الحالة لمجموعة من التحرشات المختلفة إلا أن التحرش اللفظي كان أكثر الأنواع ممارسة عليها من خلال التعليق على لباس الحالة وطلب رقم الهاتف الذي فيه قامت الحالة بالتزام الصمت خوفا من العواقب الاجتماعية.

- اتخاذ "م" الصمت كإستراتيجية من إستراتيجيات المواجهة الذي يدل على تقبلها لهذا النوع من التحرش من جهة ومن جهة أخرى الذي يدل على خوفها من فقدان سمعتها و شرفها.

- يعد نمط الحياة الذي اختارته الحالة وطريقة لباسها كان كسبب في إثارة الرغبة الجنسية لدى المتحرش التي دفعته إلى القيام بهذا الفعل.

- تقبل الحالة التحرشات اللفظية يعد كنقطة قوة بالنسبة للحالة التي ساعدتها على مواجهة نظرة المجتمع ومواجهة التحرشات الممارسة عليها.

- تعرض الحالة لمجموعة من التحرشات الجسدية كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية أو القيام ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل الذي فيه، وجدت نفسها عاجزة على مواجهة الموقف ومواجهة المتحرش والذي سبب لها مجموعة من الأعراض النفسية كالشعور بالضيق النفسي والضعف وهذا ما وضحته نظرية العجز المكتسب .

- دخول الحالة في نوع من الصراع النفسي بين التزامها لصمت اتجاه المتحرش وبين تغييرها لأسلوب المواجهة وهذا نظرا لشدة الموقف وحدته.

- فقدان الحالة التركيز في عملها بسبب التحرشات الجسدية التي أصبحت تتعرض لها بسبب مظهرها، والذي ولد لها مجموعة من الآثار النفسية كالظهور مجموعة من الأعراض الاكتئابية المؤقتة نتيجة للحدث الغير المرغوب وهذا ما تم ذكره في نظرية الإسناد.

- ارتداء الحالة الحجاب تفاديا وتجنبا للوقوع في مثل هذه التحرشات التي تعرضت لها.

2 -تحليل نتائج الاستبيان:

2-1: تحليل نتائج البيانات الأولية:

- **تحليل نتائج المتغير الأول الخاص بالسن:**

وبنظرة تحليلية للمعطيات الإحصائية التي تتعلق بمتغير السن نلاحظ أن الفئة العمرية الأولى التي بلغت نسبتها حوالي 56.66% تعكس لنا هذه النسبة أن هذه الفئة هي أكثر فئة تعرضت لظاهرة التحرشات،في حين الفئة العمرية الثانية نسبتها حوالي 43.33% تدل على أنها أقل فئة تعرضت لتحرشات.

- **تحليل نتائج المتغير الثاني الخاص مقر السكن:**

ومن خلال نتائج نسب المتحصل عليها نلاحظ أن المرأة المطلقة المقيمة في المدينة أكثر عرضة لتحرشات وهذا يعود إلى الإكتضاض سواء في وسائل النقل أو الأماكن العامة التي تكثر فيها التحرشات،في حين تعتبر المناطق الريفية أقل الأماكن التي تتعرض فيها المرأة المطلقة لتحرشات باعتبارها بعيدة عن الإكتضاضوالاختلاط.

- **تحليل نتائج المتغير الثالث الخاص بالحالة المهنية:**

ومن خلال نتائج النسب المتحصل عليها نلاحظ أن المرأة العاملة أكثر عرضة لتحرشات الممارسة عليها مقارنة بالمرأة المطلقة الماكثة في البيت باعتبار أن المرأة العاملة دائمة الخروج والاختلاط بحكم عملها الذي فرض عليها هذا

- **تحليل نتائج المتغير الرابع الخاص بمدة الطلاق:**

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الفئة الأولى من مدة الطلاق كانت أكثر عرضت لتحرشات مقارنة بالفئة الثانية التي كانت أقل عرضت لتحرشات

- **تحليل نتائج البعد الأول للتحرشات اللفظية:**

وفي هذا الصياغ نتائج النسب المتحصل عليه نستخلص أن اللباس وخاصة إذا كان غير محتشم والعوامل العضوية تلعب دور في انتشار ظاهرة التحرش اللفظي و التي تعد مصدر إثارة بالنسبة للمتحرش الذي يلفت انتباهه في حين طلب رقم الهاتف يعتبر كعنصر الذي يثبت به المتحرش رجولته ورغبته في التحكم والسيطرة على الجنس الآخر لإشباع رغباته، لكن يبقى إصدار المتحرش أصواتا مختلفة دليل على تدهور الجانب الأخلاقي، وعدم احترام المعايير البيئية بحكم أنه للبيئة الجزائرية عادات وتقاليد وقوانين لابد من الالتزام بها .

- **تحليل نتائج ابعد الثاني التحرشات الجسدية:**

وبنظر تحليلية لنتائج النسب المتحصل عليها يتضح أن أغلبية أفردا العينة تعرضوا لتحرش الجسدي، وهذا بحد ذاته يعبر عن مدى انتشار هذا النوع وشيوعه، وهذا النوع من التحرشات يحدث بكثرة في وسائل النقل أو الأماكن المكتظة التي فيها يستغل المتحرش الفرصة لإشباع رغباته الجنسية والاحتكاك بالجنس الآخر كما يدل على الانحلال الأخلاقي وغياب الوعي وقلة الاحترام والتنشئة الاجتماعية الخاطئة في مجتمعنا و غياب الرقابة، و عامل الضبط الاجتماعي الذي ساهم في انتشار هذه المظاهر من التحرش الجسدي.

- **تحليل نتائج البعد الثالث للأثار النفسية الممارسة على المرأة المطلقة :**

و من خلال القراءة الإحصائية يظهر وجود أثار نفسية للتحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة و القيام بردود و أفعال عدوانية اتجاه الجنس الأخر و الشعور بتأنيب الضمير الذي يعود الى مجموعة من الأسباب كنوعية اللباس إضافة الى فقدان الثقة في النفس الذي أثر سلبا لأفراد العينة و التي بدورها أثرت على علاقتها بالآخر، كما أدى هذا الى الشعور بالنفور اتجاه الجنس الآخر وفقدان الشعور بالهدوء للتحرشات الممارسة عليها.

- **تحليل نتائج البعد الرابع استراتيجيات المواجهة المرأة المطلقة للتحرشات الممارسة عليها :**

ومن خلال نتائج النسب المئوية المتحصل عليها نلاحظ أن حالات العينة قمن بإصدار ردود أفعال مختلفة إتجاه المتحرش وهذا حسب شدة الموقف وحدته حيث استخدمت بعض حالات العينة الصوت العالي في حين قامت مجموعة من أفراد العينة بالانتقال من إستراتيجية الصمت إلى استعمال إستراتيجية الصراخ والصوت العالي ،وهذا يقف على نوع التحرش الممارس على المرأة المطلقة، في حين بلغت نسبة الفقرة الأولى نسبة ضئيلة جدا التي تدل على عدم وجود ثقافة التبليغ في مجتمعنا نظرا لإهمال هذا الموضوع وتجاهل الآثار التي يمكن أن تحدثها التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة.

3-مناقشة الفرضيات :

3-1-مناقشة الفرضية العامة القائل ة: "تعرض المرأة المطلقة إلى التحرشات اللفظية والجسدية الممارسة عليها" ومن خلال نتائج المقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاستبيان المطبق الذي صمم من طرف الطالبة، حيث تم الوصول من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة الأولى والثانية التي فيها لاحظنا وتوصلنا أن الحالة الأولى تعرضت إلى مجموعة من التحرشات اللفظية كالطلب رقم الهاتف وإصدار ألفاظ محرجة ، كما أنها تعرضت إلى مجموعة من التحرشات الجسدية كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية ومحاولة المتحرش مسك يد الضحية، أما الحالة الثانية تعرضت إلى التحرش اللفظي، والذي تمثل في طلب رقم الهاتف وإصدار تعليقات حول الجسم وطلب رقم الهاتف ،كما أنها تعرضت إلى التحرشات الجسدية كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية، أما خلال الإستبيان اتضح أن 100% من أفراد العينة تعرضوا لتحرشات اللفظية، في حين بلغت نسبة التحرشات الجسدية حوالي 76.66%، ومن مظاهر التحرشات اللفظية ممارسة جاء في المرتبة الأولى تلقي أفراد العينة ألفاظا محرجة من طرف المتحرش بنسبة 100%، أما إصدار التعليقات حول اللباس بنسبة 90%، والتعليق على الجسم بنسبة 83.33%، في حين طلب رقم

الهاتف جاء بنسبة 76.67%، أما المعاكسة عن طريق بعض الأصوات بلغت نسبتها حوالي 66.67% وطلب الخروج في موعد جاء بنسبة 60%، في حين بلغت مظاهر التحرش الجسدي نسبا متفاوتة، حيث وضحت أغلبية أفراد العينة على تعرضهم إلى مجموعة من الملامسات بنسبة 100% ومحاولة المتحرش مسك يد حالات العينة بنسبة 76.66% في حين احتلت المرتبة الثالثة اقتراح إقامة علاقة جنسية بنسبة 73.33% وقيام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل بنسبة 63.37% وتعمد المتحرش مصافحة حالات العينة بهدف اللمس 40 %وهذا ما أظهرته دراسة مديحة أحمد عبادة 2008 التي كانت بعنوان الأبعاد الاجتماعية لتحرش الجنسي في الحياة اليومية بمحافظة سوهاج ،بهدف التعرف على أشكال المختلفة لتحرش ،حيث توصلت نتائج الدراسة أن التحرش باللفظ والكلام جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته حوالي 46.07%، ويليه التحرش بالنظر والإشارة 39.02%، وأخيرا التحرش الجسدي أو بالاحتكاك بلغت نسبته حوالي 14.01 %، وفقا لدراسة رشا محمد حسن 2008 الموسومة بالتحرش الجنسي والمعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب دراسة سيسيولوجية المؤسسة المركز المصري لحقوق المرأة ، واعتمادا على الإستمارة المطبقة خلصت نتائج الدراسة أهمها أن التحرش يتراوح في سبعة أشكال وهي لمس جسد الأنثى، التصفير، المعاكسات الكلامية، النظرة الفاضحة للجسد، التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي، الملاحقة والتتبع، المعاكسات التليفونية، كما تبين من خلال دراسة غيلا برونر gila bronner التي هدفت إلى البحث عن أنماط ونماذج التحرش الجنسي بالممرضات وطالبات التمريض في إسرائيل، كما هدفت إلى تحديد أنواع التحرش الجنسي من خلال تطبيقها للاستمارة، حيث توصلت نسبة إقامة علاقات رومانسية حميمية بلغت حوالي 55.02%، وقول نكت جنسية 47.05%، والملامسة الغير الجنسية 45.07%، والملامسة الحميمية 20.07 % وعليه وبعد الدراسات السابقة المقدمة، وبعد الدراسة العيادية مع الحالة الأولى والثانية وبعد الاستبيان المطبق على أفراد العينة تم الوصول إلى صدق الفرضية التي أدلت على تعرض المرأة المطلقة إلى التحرشات اللفظية والجسدية الممارسة عليها.

3-2-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى القائلة : "التحرشات اللفظية أكثر ممارسة على المرأة المطلقة من التحرشات الجسدية" وعلى حسب المقابلات العيادية والملاحظة العيادية التي أجريناها مع الحالة 1و2 اتضح أن التحرشات اللفظية أكثر ممارسة على المرأة المطلقة، ومن بين مظاهر هذا التحرش الأكثر انتشار نذكر على سبيل المثال طلب رقم الهاتف، التعليق على اللباس، التعليق على جسد المرأة المطلقة، إصدار تعليقات محرجة، المعاكسة عن طريق بعض الأصوات كالتصفير، ويليها التحرش الجسدي ذو محتوى جنسي كالطلب الخروج في موعد، قيام المتحرش ببعض الأصوات كالتصفير، اقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية، أما من خلال الإستبيان المطبق على أفراد العينة اتضح أن نسبة التحرشات اللفظية قدرت حوالي 100% ومن بين مظاهره أكثر انتشارا نذكر تلقي ألفاظ محرجة 100% والتعليق على اللباس 90% والتعليق على جسد المرأة المطلقة 83.33%، في حين بلغت نسبة التحرشات الجسدية 76.66% ومن بين مظاهرها أكثر انتشارا نذكر تعرض المرأة المطلقة إلى مجموعة من الملامسات بنسبة 100% وقيام المتحرش باقتراح إقامة علاقة جنسية بنسبة 73.33 % وهذا ما ظهر من خلال دراسة فتحي 2010 ، التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي، وفيها تم الاعتماد على منهج المسح من خلال تطبيق مقياس حول العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي الذي طبق على جميع طلاب الكليات الجامعة، وفيه اتضح أن أكثر أشكال التحرش الجنسي تركزت في المعاكسات الكلامية بنسبة (70،65)% يليها التحرش أثناء السير في الشارع (64،67)% ، ثم النظرة الفاضحة بنسبة (65،41)%، ثم المعاكسات التليفونية بنسبة(14،50)%، وجاءت أقل معدلات أشكال التحرش الجنسي محاولة تجريد الفتاة من ملابسها (42.27)% ثم يصور لها إشارات جنسية بنسبة 54%، وهذا ما أكدته دراسة شودهيري chaudhurie 2007: بعنوان تجارب التحرش الجنسي بالنساء العاملات في الرعاية الصحية بأربعة مستشفيات بكلكتا ، وهدفت إلى التعرف على مدى انتشار التحرش الجنسي بالمستشفيات ، حيث تم تطبيق وإجراء مقابلات مع 135إمرأة عاملة وتراوحت الأعمار من 40-20سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء تتعرض

لتحرش اللفظي بالنسبة 41%، ونفسيا 45% ، والتحرش الذي يعود إلى القوام والمظهر 15%، والملامسة 27 % .

ومن هذا تم الخروج بصدق الفرضية الجزئية القائلة أن التحرشات اللفظية أكثر ممارسة على المرأة المطلقة من التحرشات الجسدية.

3-3-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية القائلة :"عدم تقبل المرأة المطلقة للتحرشات الممارسة عليها" من خلال نتائج الإستبيان المتحصل عليها ومن خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية التي أجريناها مع الحالة 1و2 يتضح أن درجة تقبل الحالات للتحرشات اللفظية والجسدية يكون حسب الموقف التحرش وشدته ونوعه إذا ما كان جسدي أو لفظي الذي تتعرض فيه المرأة المطلقة لتحرش، حيث أظهرت الحالات نوع من التقبل لتحرشات اللفظية كالطلب رقم الهاتف أو إصدار تعليقات حول اللباس وجسد المرأة والذي ظهر من خلال إستراتيجيات المواجهة التي اتخذتها الحالة الأولى والثانية حيث غيرت الحالتين أسلوب مواجهة من الصمت عند تعرضها لتحرش اللفظي إلى أسلوب المواجهة بالصراخ والشتم والسب المتحرش عند تعرض الحالتين إلى التحرشات الجسدية كإصدار بعض الحركات بقصد التقبيل أو اقتراح إقامة علاقة جنسية أو مسك يد، كما أنه أثبتت نتائج الإستبيان المطبق على أفراد العينة مدى تأثر نفسيتهم بالتحرشات، والذي يدل على عدم تقبلهم لهذه التحرشاتحيث أنه 100% من أفراد العينة إنتابهن الشعور بالغضب حول ما حدث معهن و 93.33% أصبحن يقمن بردود أفعال عدوانية اتجاه الجنس الآخر، و 86.66% شعرت بتأنيب الضمير، و 83.33% فقدن الثقة بالنفس وبالآخرين، كما أدى هذا إلى فقدان الثقة بالنفس، وبالنفور اتجاه الجنس آخر بنسبة 80%، وهذا ما اتفق مع دراسة دحماني 2017 التي كانت بعنوان أثر التحرش الجنسي بالمرأة العاملة على استقرارها الوظيفي بالمؤسسة الاستشفائية الجزائر، والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في محيط العمل من خلال البحث عن مسبباته، بالإضافة إلى تأثير على الاستقرار المهني، وفيها تم التوصل إلى استنتاجات أهمها أن التحرش الجنسي أثر على الصحة

النفسية للمرأة، أما من ناحية الوظيفية فلم تتأثر وذلك راجع إلى الأوضاع الاجتماعية وحاجة المرأة إلى الشغل كلها عوامل جعلت المرأة غير مستعدة لتخلي عن عملها والصبر على أفعال التحرش خاصة وإن كانت تصرفاته لا تتجاوز مجرد إطلاق المجاملات والغزل وإيماءات ، هذا ما أكدته دراسة فينك fink 2001 ، بعنوان استجابات النساء لتحرش الجنسي في العمل التي أجريت على عينة مكونة من 132 إمرأة من الغرب الأوسط في مطار متروبوليتان في أمريكا،والتي هدفت الدراسة في إيجاد استجابات النساء للتحرش الجنسي في العمل ووجدت أن هناك 05 إجابات لفظية من 34%من الإجابات لفظية تكون بأدب مثل قول لا أو تلميح أو لا تفعل ذلك، و 32من إجابات اللفظية بنبرة صوت حادة شملت الردود اللفظية تجاهل بنسبة 14%، ووجدت الاستجابات تختلف وفقا للمتحرش، وعما إذا كان السلوك جسدي أو لفظي وعلى قدر من الخبرة العمل لديهم أو ما إذا كان لديهم سوابق في المضايقة ووجدت حوالي ثلث من الاستجابة المرأة غير صارمة، بينما ثلث الأخير استخدمت استجابة مختلفة من خلال المواجهة الصارمة ونحو 50% من النساء تدعي أنها ستقدم تقريرا في حين النصف الآخر قال بأنهم سوف يقوموا بإزالة أنفسهم من هذا الوضع أو تجاهل المضايقات التي تعرضوا لها.

ومن خلال هذا تم الخروج بصدق الفرضية القائلة عدم تقبل المرأة المطلقة للتحرشات الممارسة عليها ،حيث أنه حتى ولو كان هناك نوع من تقبل المرأة المطلقة لهذه التحرشات فهي في الأخير تعود إلى نظرة المجتمع التي فرضت عليها تقبل هذه التحرشات بمواجهتها بنوع من الصمت خوفا من فقدان سمعتها أو وظيفتها ، وهكذا تبقى الأسباب تختلف من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية2 ومن عينة الدراسة.

3-4-مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة القائلة :"السن له دور في حدوث التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة" انطلاقا من نتائج الإستبيان المطبق على أفراد العينة اتضح أن الفئة العمرية من 25سنة إلى 29سنة أكثر فئة تعرضت لتحرشات التي كانت بنسبة 56.66%، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية من 30سنة إلى 47سنة حوالي 43.33% من إجمالي أفراد العينة، كما أنه من خلال الملاحظة العيادية

والمقابلة العيادية التي أجريناها مع الحالة الأولى والثانية اتضح أن أكثر حالة تعرضت لتحرشات اللفظية والجسدية هي الحالة اللأولى البالغة من العمر 29سنة، حيث أكثر نوع من التحرشات التي تعرضت لها تمثل في التحرشات اللفظية كالطلب رقم الهاتف والجسدية كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية، في حين تعرضت الحالة الثانية التي اندرجت ضمن الفئة العمرية الثانية إلى مجموعة من التحرشات اللفظية كالتعليق على اللباس والجسد، كما أنها كانت أقل عرضت لتحرشات الجسدية كالقيام ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل،وهذا ما تعارض مع دراسة غانم 2015 بعنوان مظاهر التحرش الجنسي ودوافعه وآثاره النفسية على المرأة، حيث تم تطبيق استبيان بالإسكندرية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة أن التحرش من الممكن أن يحدث في أي سن وأنه لا يوجد سن محدد يمكن الاتكاء عليه ، وهذا التعارض الذي أكدته دراسة العواودة 2004 بعنوان العنف ضد المرأة العاملة على المضايقات والتحرشات الجنسية ، والتي فيها وضحت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر المرأة وتعرضها للمضايقات والتحرشات الجنسية وأن العاملات المطلقات أكثر عرضة لتحرشات.

وعليه تم صدق الفرضية الجزئية الثالثة القائلة أن لسن دور في حدوث التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة بالرغم من التعارض الذي ظهر مع الدراسات السابقة.

3-5-مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة القائلة:" مدة الطلاق دور في حدوث التحرشات "وعلى حسب المقابلات العيادية والملاحظة العيادية وعلى حسب الإستبيان المطبق يتضح أن لا علاقة لمدة الطلاق بالتحرشات التي تتعرض لها المرأة المطلقة، وهذا ظهر من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة الأولى والثانية والذي ظهر فيها أن الحالة الأولى التي دامت مدة طلاقها حوالي أربع سنوات أكثر عرضة لتحرشات اللفظية والجسدية ، في حين الحالة الثانية كانت أقل عرضة لتحرشات اللفظية والجسدية، وهذا ظهر من خلال الإستبيان المطبق حيث أن الفئة التي كانت مدة طلاقها من عامين إلى خمس سنوات كانت أكثر عرضت لتحرشات والتي قدرت نسبتها حوالي 86.66%، في حين قدرت نسبة الفئة من ست سنوات إلى

عشر سنوات حوالي 13.33 %ونتيجة لتعذر توفر الدراسات السابقة لدعم هذه الفرضية، وبعد المقابلات العيادية والملاحظة العيادية والاستبيان المطبق على أفراد العينة تم التوصل إلى أنه لا علاقة لمدة الطلاق بالتحرشات التي تتعرض لها المرأة المطلقة.

ومنه يمكننا القول أن هناك عوامل أخرى لها دور في حدوث التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة كالنوعية اللباس إذا ما كان محتشم أو غير محتشم، بالإضافة إلى مقر السكن إذا ما كان حضري أو ريفي باعتبار أن المدينة تتسم بالإكتضاظ الذي يؤدي إلى الاحتكاك خاصة في وسائل النقل والاختلاط.

الخاتمة

تناولت دراستنا الحالية موضوع التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة التي من خلالها تم طرح مجموعة من التساؤلات التي صيغت في فرضيات، وتمثلت في تعرض المرأة المطلقة إلى التحرشات اللفظية والجسدية، والتحرشات اللفظية هي أكثر ممارسة على المرأة المطلقة، وكذلك في عدم تقبل المرأة المطلقة للتحرشات الممارسة عليها، كما لسن المرأة المطلقة دور في حدوث التحرشات الممارسة عليها، ومن أجل التأكد من صحة الفروض قمنا بدراسة ميدانية، وهذا بعد التطلع والتعمق في موضوع الدراسة من خلال البحث النظري، ومن هذا المنطلق قمنا بدراستنا الاستطلاعية والأساسية وفيها بحثنا عن حالات الدراسة متوجهين إلى مجموعة من الأماكن والمؤسسات قمنا فيها بمجموعة من المقابلات بمكان عمل الحالات التي تم اختيارها، وفي هذا الإطار تم الاعتماد على المنهج العيادي والمنهج الإحصائي، وفيه إستخدمنا مجموعة من الأدوات في دراستنا كالمقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاستبيان المصمم من طرف الطالبة، ومن خلاله تم إجراء مجموعة من مقابلات العيادية مع حالتين من الحالات تعرضوا لتحرشات فالحالة الأولى تعرضت لتحرشات اللفظية كالطلب رقم الهاتف والمعاكسات الكلامية كإبداء الإعجاب، إضافة إلى التحرشات الجسدية ذات محتوى جنسي كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية، أما الحالة الثانية تعرضت إلى التحرشات اللفظية كالتعليق على اللباس والجسد وجمال الحالة، والتحرشات الجسدية كاقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية.

كما أنه قمنا بتطبيق الإستبيان على عينة قوامها 30مفردة، وفيه تم التوصل إلى أن التحرش اللفظي كان بنسبة 100%ومن بين أكثر مظاهره انتشارا كإصدار ألفاظ محرجة بنسبة 100%، والتعليق على اللباس 90%، والتعليق على الجسد المرأة المطلقة 83.33%، وطلب رقم الهاتف 76.66%، في حين قدرت نسبة التحرشات الجسدية 76.66% والتي تمثلت في تعرض أفراد العينة إلى مجموعة من الملامسات بنسبة 100%، واقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية 73.33%، وقيام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد

التقبيل بنسبة 63.33%، ومن خلال المقابلات العيادية والملاحظة العيادية ومن الإستبيان المطبق تم التوصل إلى أن التحرشات اللفظية أكثر ممارسة على المرأة المطلقة من التحرشات الجسدية، ويعتبر التعليق على اللباس وجسد المرأة المطلقة وإصدار تعليقات محرجة وطلب رقم الهاتف من أكثر مظاهر التحرشات اللفظية انتشارا، كما يعد اقتراح المتحرش إقامة علاقة جنسية والقيام ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل من أكثر مظاهر التحرشات الجسدية ممارسة على المرأة المطلقة، أغلب حالات الدراسة غيرت أسلوب مواجهة التحرشات التي تعرضت لها من الصمت إلى استخدام الصوت العالي.

وهذا حسب شدة ونوع التحرش الممارس على المرأة المطلقة وعليه تم التوصل إلى تعرض المرأة المطلقة إلى التحرشات اللفظية والجسدية، مع وجود التحرشات اللفظية أكثر ممارسة على المرأة المطلقة منالتحرشات الجسدية، ومع عدم تقبلها للتحرش، كما لم يكن لمدة الطلاق علاقة بالتحرش بل كان لسن دور في حدوث هذه التحرشات

الاقتراحات :

بعدبحثنا النظري الذيقمنابه،وبعدالدراسةالميدانيةالتيأجرينا هاحولهذاالموضوعتمالتوصلإلىمجموعةمنا لاقتراحاتوالتيتم

تلتفيمايلي :

1-توعيةالمرأةالمطلقةبتقديمشكوىبشكلرسميعلىمواجهةهذهالتحرشاتالممارسةعليها .

2-

تدريبا لأخصائيينالنفسانيينعلىكيفيةتقديمالمساندةوالدعمالنفسيللمرأةالمطلقةمنخلالتقديمالخدماتا لإرشاديةالنفسية،وتأه يلالمرأةالمطلقةعلىكيفيةمواجهةالمتحرش .

3-العملعلىتكثيفالدراساتالنفسيةوالاجتماعيةبهدفالتعمقفيظاهرةالتحرشبكلجوانبهاوتفسيرهاوتحليلها .

4-

نشرالوعيحولظاهرةالتحرشاتالممارسةعلىالمرأةالمطلقةعنطريقوسائلالإعلاموموقعالتواصلالاجتماعيوتنظيمندواتوملت قياتثقافيةتوعويةحولخطورةهذهالظاهرةومدىالآثارالنفسيةالتيتحدثها .

5-

ضرورةتفعيلدورالأسرةوالتنشئةالأسريةوالاجتماعيةلمواجهةظاهرةالتحرشاتالممارسةعلىالمرأةبشكلعاموالمرأةالمطلقةب شكلخاص.

6-

محاولةتعزيزالقيما لإيجابيةلدىالشباب،وتغييرالنظرةالسلبيةاتجاهالمرأةالمطلقة،وذلكمنخلالتأكيدعلىمكانةالمرأةالمطلقة فيالإسلاموعلىضرورةاحترامها.

قائمة المراجع

المراجع:

- التميمي، حنان . 2012.**مفهوم المرأة بين نص التنزيل و تأويل المفسرين**.(ط.01). دار الفارابي.

- الراوي،زياد مضفر سعيد محمد. 2010.**مكانة المرأة في التشريع الإسلامي**. مجلة التربية و العلم. جامعة الموصل. المجلد 17. العدد03.2022.03 28 Http://www.books-library-net.

- العيادي، عبد الله عبد الرحيم عبد الله . 2001.**المرأة ومكانتها في الإسلام**.(ط.01). دار الثقافة للنشر و التوزيع.

-الكيلاني، رانيا محمود . 2018.**التحرش الجنسي من الواقع الاجتماعي إلى الفضاء الافتراضي**.(ط.01). دار الروابط للنشر والتوزيع.

- المحلاوي، أنيس حسيب السيد .(ب.س).**جريمة التحرش الجنسي في القانون الجنائي والفقه الإسلامي** . العدد 34. الجزء 20:27.04 18.12.2021) Http://www.mksq-journals.ekb.eg>pdf)

- المدوري، يمينة . 2020.**التحرش الجنسي المقارنة النظرية** . مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية . جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر. المجلد 05. العدد 02.

-المشني،منال محمود. 2011.**حقوق المرأة بين المواثيق الدولية و أصالة التشريع الإسلامي** . (ط.01). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- المشهداني، سعد سلمان . 2019. **منهجية البحث العلمي**.(ط.01). دار أسامة للنشر.

- المطالقة ، فيصل إبراهيم . خطابية ، يوسف . 2017.**التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن و علاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطالبات الجامعيات الأردنية دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية** . المجلد 44. العدد 02(18.30 22.12.2021)http://www.researchgate.net.

-بغدادي، مولاي ملياني. 1997.**حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية**.(ب.ط). قصر الكتاب.

- حرز الله، مروة يحي محمد . 2012.**الضغوطات النفسية الاجتماعية و الاكتئاب لدى النساء المطلقات** . رسالة الماجستر . جامعة القدس . فلسطين. 06.02.2022 Http:// despace.alquds.edu>hndle 16:30

-حسن،هبة محمد علي. 2003.**الإساءة إلى المرأة**. (ب.ط).مكتبة الأنجلو المصرية.

- حمزة ، أحمد محمد الكريم . ابريل. 2017.**التحرش الجنسي بالمرأة دراسة استطلاعية على المجتمع السعودي**. مجلة الإرشاد النفسي . العدد 05، الجزء 01. 7 Http://www.cpc.jiurnals-ekb.eg 22.11.2021 17:15 .

-خطاب،محمدأحمدمحمود. 2017. سيكوديناميا تتحرشالجنسي.(ط.01). المكتبالعربيللمعارف.

- خير الرزاد ، فيصل محمد .2010.**المرأة بين الزواج و الطلاق في المجتمع العربي الإسلامي** . (ب.ط). دار الكتاب العربي .

-رشاد، موسى عبد العزيز. 2008.**سيكولوجية القهر الأسري**. (ط.01). عالم الكتب.

- رشاوي، علي عبد العزيز موسى. 2009.**التحرش والاغتصاب الجنسي**. (ط.01). عالم الكتب.

-رشوان، حسين عبد الحميد أحمد . 2011.**المرأة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع** .(ط.02).دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

- ريحاني،فيصل بسام. 2017.**الآثار الناجمة عن الممارسات التحرش الجنسي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات العامة في محافظة أريد**. رسالة الماجستر في تخصص الإدارة العامة في جامعة اليرموك

كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية. الفصل الأول. 2019-2018 Http://www.altassili.com.

17.12.2021 18:50 .

-سرحان، أيمن إبراهيم . 2016.**التحرش الجنسي جريمة عدوان على العرض بين الداء والدواء** . (ب.ط). دار الكتب و الدراسات العربية.

- شحاته، رشدي أبو الزيد . 2008.**العنف ضد المرأة و كيفية مواجهته** . (ط.01). دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

- شحل ، ابتسام إبراهيم . 2012.**التحرش اللفظي والغير اللفظي داخل الوسط الجامعي** . مجلة كلية التربية.جامعة المستنصرية . العدد الثاني. 25.12.2021 Https://www.search.shamaa.org 18:25

-عبادة، مديحة أحمد. 2007 .**الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية**.(ب.ط). دار الفجر للنشر و التوزيع.

-عثمان، علي .2017.**المرأة العربية عبر التاريخ**.(ط.01). دار التضامن للنشر و التوزيع.

- عجيلات، عبد الباقي . 2021.**ظاهرة التحرش الجنسي بالفتيات في المدن الجزائرية بين التداعيات و آليات الدفاع الاجتماعي** . جامعة محمد لمين دباعين سطيف 2. مجلة دراسات في علوم الإنسان، . جامعة جيجل. مجلد 04، العدد 01 . 11:20 11.12.2021 Https:// www.univ-jijel.dz

- فرج، هشام عبد الحميد . 2011.**التحرش الجنسي وجرائم العرض**.(ط.01). دار النشر خاص.

-قوينة،سامية. 2019. موقف **المشرع الجزائري من التحرش الجنسي** . مجلة العلوم الإنسان و المجتمع . جامعة الجزائر 01. المجلد08. العدد01. 00: 19 18.12.2021 http://www.aspj.cerist.dz

- كيال،باسمة. 1981.**تطور المرأة عبر التاريخ**. (ب.ط). مؤسسة عز الدين للنشر والتوزيع.

- لطاد،ليندة. تيغزة، زهرة. عياش، عائشة. 2019. **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية** . (ط.01). المركز الديمقراطي العربي لدرسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

- محمد مندوه، محمد سالم. 2012.**علم النفس الإكلينيكي فنياته وتطبيقاته** . (ط.01). دار الزهران للنشر والتوزيع.

- محمود، منى عبد الله . 2014.**الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي** . (ط. 01). مكتب العربي للمعارف.

- معمر، علي عبد المومن. 2008.**البحث في العلوم الإجتماعية**. (ط.01). دار الكتب الوطنية.

24/ فلة، رقية بنت محمد. 2018.**ماذا تعرف عن التحرش الجنسي**. (ط.01). العربي للنشر والتوزيع.

25/قطب، محمد علي . 2009.**الجرائم المستحدثة و طرق مواجهتها** . (ط. 01). دار الفجر للنشر والتوزيع.

-أبرش، ابراهيم خليل . 2008.**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** .(ط.01). دار الشروق للنشر.

-الثويني، محمد فهد .2000.**سألوني عن التحرش الجنسي**.(ب.ط). مكتبة المنار لتوزيع.

-الشربيني، زكريا . صادق، يسرية وآخرون . 1434.**مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والإجتماعية**.(ط.01).مكتبة الشقرى.

-بنيه، نسرين عبد الحميد. 2008 .**الإجرام الجنسي الإسكندرية**. (ب.ط). دار الجامعة الجديدة.

-عبادة، مديحة أحمد . أبو الدوح ، خالد كاضم . 2008.**العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي و العنف الجنسي**. (ط.01). دار الفجر للنشر والتوزيع.

-عبد المنعم، عبد العزيز بن سعدون موسى. 1433.**أحكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة**.مذكرة لنيل درجة ماجستر في السياسة الشرعية. جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

Http://www.mobt3ath.com>book-3628 18.12.2021 22:15

-عمر،أحمدمختار. 2008. **معجماللغةالعربيةالمعاصرة**. المجلدالأول. (ط.1). عالمالكتب.

-كشيك،أنابيس وهيب.2013.**التحرش الجنسي و علاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من العمر 10 إلى 14 سنة في محافظتي دمشق و ريفها** . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر في علم النفس النمو، . جامعة دمشق. 08.03.2022 16:38 Http://www.asjp-cerist.dz .

-لقاط، مصطفى . 2013.**جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن** . مذكرة لنيل درجة الماجستر في القانون الجنائي والعلوم الجنائية . جامعة الجزائر كلية الحقوق بن عكنون

Http://www.noor-book.com (17.12.2021 13:54)

-محروق، كريمة. 2020.**التحرش الجنسي بالمرأة العاملة بين التجريم و العقاب**. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01. المجلد 31. العدد 01. Http://www.revue-umc.edu.dz 19.12.2021 21:30

قائمة الملاحق

الملحق رقم (02)

استبيان ما قبل التحكيم:

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية علوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

استبيان

تحية طيبة و بعد :

في إطار تخصص علم النفس العيادي تقوم الطالبة الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة ، من أجل الحصول على درجة الماستر ، لذا قامت الطالبة الباحثة بتصميم هذا الاستبان الخاص بالموضوع ، و الذي يهدف إلى معرفة أشكال التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة ، و لهذا يرجى التكرم و ملئ الاستبيان بوضع علامة (x) في الإجابة التي تناسبكم ، و نحيطكم علما أن هذه الإجابات تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

و نشكركم على تعاونكم مع وافر التقدير و الاحترام لكم

من اعداد الطالبة : **تحت اشراف الاستاذة:**

جلايلي نصيرة دويدي سامية

السنةالجامعية : 2022/2021

إشكالية العامة :

ما اشكال التحرشات الجنسية التي تتعرض لها المرأة المطلقة ؟

التساؤلات الفرعية :

1- آي نوع من التحرشات أكثر ممارسة على المرأة المطلقة ؟

2 -مامدى تقبل المرأة المطلقة لتحرشات ؟

3- هل لسن المطلقة دور في التحرش؟

4- هل لمدة الطلاق دور في التحرش؟

الفرضية العامة :

تتعرض المرأة المطلقة لتحرشات

الفرضيات الجزئية :

1 التحرشات اللفظية أكثر ممارسة من التحرشات الجنسية على المرأة المطلقة

2عدم تقبل المرأة المطلقة التحرشات الممارسة عليها

3السن له دور في حدوث تحرشات الممارسة على المرأة المطلقة

4 مدة الطلاق لها دور في حدوث التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة

البيانات الأولية :

السن : المستوى الدارسي :

مقر السكن : مدة الطلاق :

المحاور	العبارات	نعم	لا	احيانا
البعد الأول : التحرشات اللفظية	1-هل تعرضتي للتحرش اللفظي من قبل ؟			
	2-هل قام المتحرش بإصدار ألفاظا حول جسمك و لباسك؟			
	3-هل وجه الكي المتحرش ألفاظا محرجة تمس الحياء العام ؟			
	4-هل قام المتحرش بإصدار بعض الأصوات كالتصفير ؟			
	5-هل ضغط عليك المتحرش بالخروج في موعد غرامي ؟			
	6-هل ابدي المتحرش إعجابه بجمالك و اناقتك؟			
	7-هل قام المتحرش بطلب رقم هاتف منك؟			
البعد الثاني : التحرشات الجنسية	1-هل تعرضتي للتحرش الجنسي؟			
	2-هل استخدم المتحرش بعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل			
	3-هل حاول المتحرش الاحتكاك الجسدي بك؟			
	4-هل قام المتحرش باللمس جسمك بطريقة أثارت شكك؟			
	5-هل تعمد المتحرش المصافحتك بهدف اللمس ؟			
	6-هل عرض عليك المتحرش صورا فاضحة ؟			
	7-هل قام المتحرش بإرغامك بالقوة على فعل جنسي ؟			
البعد الثالث : أثار التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة	1-هل فقدتي شعور بالهدوء و الأمان بعد تعرضك للتحرش ؟			
	2-هل اصبحتي تتهربين من من التفكير في الموضوع ؟			
	3-هل شعرتي بالذنب و ألقيتي اللوم على نفسك ؟			
	4-هل شعرتي بالغضب عندما تذكرك ما حدث معك ؟			
	5-هل فقدتي ثقتك بنفسك نتيجة التحرشات الجنسية التي تعرضتي لها ؟			
	6-هل شعرت بالنفور تجاه الجنس الأخر بعد تعرضك للتحرشات الجنسية ؟			
	7- هل اصبحتي تقومين بردود أفعال عدوانية اتجاه الآخرين ؟			

البعد الرابع أساليب مواجهة المرأة المطلقة على التحرشات الجنسية	1- هل قمتي بالإبلاغ عن هذا الشخص ؟			
	2-هل التزمتي الصمت بعد تعرضك لتحرشات الجنسية ؟			
	3-هل استخدمتي عبارات لبقة كي يستحي المتحرش من نفسه؟			
	4- هل استخدمتي صوت العالي وعبارات الشتم اتجاه المتحرش ؟			
	5-هل اصبحتي تتهربين من الأماكن التي ترضتي فيها للتحرش ؟			
	6-هل غيرتي طريقة تعاملك مع المتحرشين ؟			
	7-هل تجهلتي ما حدث معل و كان شيئا لم يحدث ؟			

الملحق رقم (02)

الاستبان بعد التحكيم:

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية علوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

استبيان

تحية طيبة و بعد :

في إطار تخصص علم النفس العيادي تقوم الطالبة الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة ، من أجل الحصول على درجة الماستر ، لذا قامت الطالبة الباحثة بتصميم هذا الاستبان الخاص بالموضوع ، و الذي يهدف إلى معرفة أشكال التحرشات الممارسة على المرأة المطلقة ، و لهذا يرجى التكرم و ملئ الاستبيان بوضع علامة (x) في الإجابة التي تناسبكم ، و نحيطكم علما أن هذه الإجابات تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

و نشكركم على تعاونكم مع وافر التقدير و الاحترام لكم.

من اعداد الطالبة : **تحت اشراف الاستاذة:**

جلايلي نصيرة دويدي سامية

السنة الجامعية : 2022/2021

البعد الأول :

البيانات الشخصية:

السن:

مقر السكن: حضري ☐ ريفي ☐

حالة الاقتصادية:ماكثة في البيت ☐ عاملة ☐

مدة الطلاق :

المحاور	العبارات	نعم	لا	أحيانا
البعد الثاني: التحرشات اللفظية	1- تعرضت لموقف فيه التحرش اللفظي			
	2--تعرضت لموقف قام فيه المتحرش بإصدار تعليقات حول جسدك			
	3- تعرضت لموقف قام فيه المتحرش بإصدار تعليقات حول لباسك			
	4- تلقيت ألفاظا محرجة من طرف المتحرش			
	5- تعرضت لموقف المعاكسة عن طريق بعض الأصوات كالتصفير			
	6- تعرضت لموقف طلب فيه منك الخروج في موعد لا يناسبك			
	7- قام المتحرش بطلب رقم هاتفك بإلحاح			
البعد الثالث: التحرشات الجنسية	1- حاول المتحرش أن يمسك بيدك			
	2- قام المتحرش ببعض الحركات بالشفاه بقصد التقبيل			
	3- تعرضت إلى مجموعة من ملامسات			
	4- قام المتحرش بلمس جسدك بطريقة أثارت شكك			
	5- عرض عليك المتحرش صورا فاضحة			
	6- تعمد المتحرش مصافحتك بهدف اللمس			

	7- إقترح المتحرش عليك القيام بعلاقة جنسية			
البعد الرابع: أثار التحرشات الجنسية الممارسة على المرأة المطلقة	1- فقدت الشعور بالهدوء بعد تعرضك لتحرش			
	2- أصبحت تتهربين من التفكير في موضوع التحرش الذي تعرضت له			
	3- شعرت بتأنيب الضمير بعد الذي حدث معك			
	4- شعرت بالغضب بعد تذكرك ما حدث معك			
	5- فقدت ثقتك بنفسك بعد التحرش الذي تعرضت له			
	6- شعرت بالنفور إتجاه الجنس آخر بعد تعرضك لتحرش			
	7-قمت بردود افعال عدوانية اتجاه الجنس الأخر			
البعد الخامس: أساليب مواجهة المرأة المطلقة على التحرشات الجنسية	1--قمت بالإبلاغ عن الشخص الذي تحرش بك			
	2- قمت بالتزام الصمت بعد تعرضك لتحرشات			
	3- استخدمت عبارات لبقة حتى يستحي المتحرش من نفسه			
	4- استخدمت صوتا عالي إتجاه المتحرش			
	5- أصبحت تتجنبين الأماكن التي تعرضت فيها لتحرش			
	6- غيرت طريقة تعاملك مع المتحرش			
	7- أصبحت تتجاهلين ما حدث معك و كأن شيئا لم يحدث			